



جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم : علم إجتماع والديموغرافيا

عنوان المذكرة

حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء

دراسة ميدانية على عينة من عمال قطاع البناء بمدينة الأغواط

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم إجتماع تنظيم وعمل

تحت إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

د- محمد تهامي

❖ هجيرة مراد

❖ هيبة دارين صادق

لجنة المناقشة :

الصفة	الإسم واللقب
رئيسا	د/علي بوخلخال
مشرفا	د/تهامي محمد
عضوا مناقشا	د/مصعب جعفروري

السنة الجـ 2021/2020 ————— معية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد

حتى رضيت ولك الحمد بعد الرضى والصلاة

والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقك ورضى نفسك

وزينة عرشك ومداد كلماتك

إلى من جسمت تحت أقدامها جنة الخلد ويعجز اللسان عن ذكر فضلها

ويجف القلم عن ذكر محاسنها إلى أمي الحبيبة أطال الله عمرها .

إلى من كلله الله بوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى

من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي

إلى ... من حمل معي هموم الحياة، ووقف إلى جانبي في حلوائام

ومرّها، وتحمل معي الكثير من الأعباء في سبيل إنجاز هذا البحث زوجي حبا

ووفاء

أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها إلى كل

اخوتي واخواتي

إلى كل من نسيهم قلبي وحملهم قلبي . □

هجيرة مراد

□ □ □ □

إهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على النبي المصطفى

اهدي هذا العمل المتواضع

الى من اوصى بهما الله و رسوله و جعل رضاها و طاعتها من طاعته الى التي رفع الله
مقامها و جعل الجنة تحت اقدامها اولى الناس بصحبتي الى سر ابتسامتي و نور عيني و
نبض قلبي الى نبع الحنان الصافي و رمز الامان الى هبة الرحمان (امي) العزيزة حفصها الله
الى من يعجز اللسان و يجف القلم عن وصفه 'يا من علمتني حسن الاداب و فضل الاحترام
'الى من تعب من اجل راحتني و شقي من اجل سعادتي و شاب اجل شبابي الى من اعتز به
و لا عز لي بدونه '(ابي)الفاضل اطال الله في عمره
الى سندي في الدنيا بعد والداي زوجي 'الى من اكن لهم اصدق مشاعر الحب اخوتي
الى كل صديقاتي، الى كل من شاركني و حفزني في انجاز هذا العمل.
الى كل من غفلت عن ذكره.

صادق هيبه دارين

شكر وعرفان

بسم الله و الصلاة والسلام على رسول الله : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)

قال رسول الله ﷺ : (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) الشكر والحمد كثيرا أولا وأخير لله وحده العلي القدير الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة و منحنا القوة والصبر لمواجهة العراقيل التي إعترضتنا ومن خلال هذا العمل نتقدم بجزيل الشكر و التقدير و الإحترام إلى والدنا الثاني أستاذنا المشرف الدكتور تهامي محمد

و إلى كل من قدم لنا النصائح و التوجيهات من الزملاء و من الأساتذة الكرام كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة.
ونتقدم بالشكر إلى كل قارئ لهذا العمل المتواضع .

ملخص الدارسة:

جاءت إشكالية هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على الدور الذي يلعبه التكوين في التقليل من حوادث العمل. وتسليط الضوء على موضوع التكوين في الجزائر بصفة عامة، و قطاع البناء بصفة خاصة. وذلك من خلال تحليل الأسس والمعايير، و كذا الآثار و الفوائد التي تنتج عن تكوين العمال فيما يخص الحد و التقليل من حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء الكلمات المفتاحية للدراسة: حوادث العمل، التكوين، عمال قطاع البناء .

ومن اجل معالجة هذه الإشكالية والتحكم فيها ميدانيا، تم اختيار مجموعة من ورشات العمل بمدينة الأغواط مكانا لإجراء الدراسة الميدانية، وللإجابة على تساؤلات الدراسة، تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات. وتمثلت في تصميم استمارة استبيان تم توزيعها على العينة المختارة. وبإتباع خطوات المنهج الوصفي تم جمع المعلومات المتحصل عليها ومعالجتها إحصائيا.

وفي الأخير توصلت نتائج الدارسة إلى أن :

- إبراز الدور الذي تلعبه الدورات التكوينية في التقليل من حوادث العمل داخل ورشات البناء وذلك ما يبرز فعاليتها من خلال إرساها في ذهنية العامل، حتى تكون مُسلمة في حياته المهنية .
 - كلما كانت هناك توعية داخل ورشات البناء كلما قلت حوادث العمل.
- الكلمات المفتاحية : حوادث العمل-عمال قطاع البناء-التكوين-وسائل الأمن و الوقاية.

Study summary:

The problem of this study came as an attempt to identify the role played by training in reducing work accidents. Shedding light on the issue of training in Algeria in general, and the construction sector in particular. And that is through analyzing the foundations and standards, as well as the effects and benefits that result from the formation of workers in terms of reducing and reducing work accidents among workers in the construction sector. Keywords of the study: work accidents, training, construction workers. In order to address this problem and control it in the field, a group of workshops in the city of Laghouat was chosen as a place to conduct the field study, and to answer the study's questions, data collection tools were relied on. It consisted in designing a questionnaire that was distributed to the selected sample. By following the steps of the descriptive approach, the obtained information was collected and processed statistically.

Finally, the results of the study concluded that:

- Highlighting the role that training courses play in reducing work accidents in construction workshops, which highlights their effectiveness by instilling them in the worker's mentality, so that they are Obvious in his professional life.
- The more awareness there is in the construction workshops, the fewer work accidents will be.

Keywords : Work accidents - construction workers - training - means of security and prevention

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	الواجهة
	كلمة شكر وعرفان
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الأجنبية
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
(أ-ج)	مقدمة
الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة	
02	1- إشكالية الدراسة.
04	2- فرضيات الدراسة.
04	3- أسباب اختيار الموضوع.
05	4- أهمية الموضوع.
05	5- أهداف الدراسة.
06	6- تحديد المفاهيم.
08	7- الدراسات السابقة.
الفصل الثاني : حوادث العمل	
13	تمهيد.
14	1- مفهوم حوادث العمل
15	2- عوامل حوادث العمل.
21	3- تصنيفات الحوادث.
23	4- الآثار المترتبة عن حوادث العمل.
27	5- أساليب الوقاية من حوادث العمل.
30	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث : قطاع البناء	
32	تمهيد
33	1- مفهوم قطاع البناء.
34	2- تطور قطاع البناء في الجزائر.

فهرس المحتويات:

35	3-الأخطار المعرض لها عمال قطاع البناء.
36	4-مؤسسات الحماية الاجتماعية لعمال قطاع البناء.
39	5-وسائل الوقاية والأمن.
46	خلاصة الفصل.
	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية
48	تمهيد
49	المنهج المستخدم في الدراسة.
49	حدود الدراسة.
50	عينة الدراسة.
50	أدات الدراسة.
51	الأساليب الإحصائية المستعملة.
52	عرض و مناقشة النتائج.
55	عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى.
60	عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية.
64	تحليل النتائج على ضوء الفرضيات.
66	نتائج الدراسة.
68	الخاتمة.
72	قائمة المراجع والمصادر.
	الملاحق.

فهرس الجداول :

■ قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح معدات الوقاية و مادة صنعها و الهدف من استعمالها و الفئة التي تستعملها.	41
2	توزيع العينة حسب السن	50
3	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	51
4	توزيع العينة حسب المستوى الخبرة	52
5	يوضح نوع المهنة و علاقته بنوع الضرر	53
6	يوضح الخبرة المهنية و علاقتها بالتكوين	54
7	يوضح نوع المهنة و علاقته بالتكوين	54
8	يوضح نوع المهنة و علاقته بالتكوين في مجال العمل إذا ما كان له دور في إدراك المخاطر	57
9	يوضح نوع المهنة و علاقته بإمكانية تلقي تكوين في مجال العمل	55
10	يوضح نوع المهنة و علاقته بنوع التكوين	56
11	يوضح علاقة الخبرة و إمكانية توفر مكان العمل أثناء الحادث على عون الوقاية	57
12	يوضح نوع المهنة و علاقته بإمكانية توفر وسائل أمن ووقاية في مكان العمل	58
13	يوضح الخبرة المهنية و علاقته بإمكانية التكوين في مجال البناء و دوره في تقليل حوادث العمل	58
14	يوضح الخبرة و علاقتها بإمكانية الاستفادة من التكوين في مجال العمل	59
15	يوضح نوع المهنة و علاقته بإمكانية ما إذا كان التكوين في مجال البناء يقلل من حوادث العمل	60

فهرس الجداول :

■ قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
50	توزيع العينة حسب السن	01
51	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	02
52	توزيع العينة حسب الخبرة المهنية	03

مقدمة

لعب التقدم والتطور الإقتصادي دورا هاما في الدفع عجلة التنمية مما إنعكس على البنى التحتية و المنشآت السكنية و الإدارية و التي كانت نتيجة لإنشاء ورشات عمل تقوم بتشغيل اليد العاملة و التي تواجه العديد من الأخطار المختلفة داخل هاته الورشات و التي تقود أحيانا إلى خسائر مادية و بشرية جسيمة مما ينعكس بالسلب على كل من العامل و المؤسسة بطرق مباشرة و غير مباشرة تفقدها مصداقيتها و منه إنتهجت جميع المؤسسات بهذا المجال استراتيجيات علمية وعملية بغية تفادي الوقوع في خسائر مادية وبشرية في المستقبل وتحقيق السلامة المهنية من خلال مراقبة أداء العمال وتوجيههم من أجل الحفاظ على أنفسهم و كذا الآلات داهل ورشات العمل ونشر ثقافة الوعي في أوساطهم وتحسيسهم بمدى أهمية الوقاية من الحوادث داخل العمل.

لعب التطور الصناعي والتطور التكنولوجي دورا هاما في تغيير أوضاع أغلب المؤسسات فأصبحت مهددة بالأخطار الصناعية المختلفة وما تخلفه من آثار سلبية على صحة العامل كأخطار الحرائق والتسمم بالغازات والصاعقات الكهربائية، كذلك مستوى الأداء له من جهة ومن جهة أخرى على المؤسسة المستخدمة وخاصة البترولية منها والتي تتسم بطابع إنتاجي وصناعي، فمثل هذا النوع من الأخطار يجعلها تتحطم على آخرها ويكبتها خسائر مالية ضخمة تفقدها مصداقيتها ومكانتها في السوق المحلية والدولية استراتيجيات علمية وعملية بغية تفادي الوقوع في خسائر مادية وبشرية في المستقبل وتحقيق السلامة المهنية بمراقبة أداء العمال وتوجيههم من أجل الحفاظ على الآلات والتجهيزات ونشر الوعي في أوساطهم و تحسيسهم بمدى أهمية الوقاية من الحوادث داخل العمل.

حيث قسمت المذكرة إلى أربعة فصول، فصل تمهيدي معنون بموضوع الدراسة، حيث ضم كل من مشكلة الدراسة ودواعي اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الموضوع، بالإضافة إلى النظريات المتبناة الدراسة والدراسات السابقة، ثم يليها تحديد الإطار المفاهيمي للدراسة.

وبعدها جاء الفصل الأول بعنوان حوادث العمل، حيث تطرقنا فيه إلى : ماهية حوادث العمل وضم العناصر التالية: مفهوم حوادث العمل، مع معرفة أسباب حوادثها ثم تصنيفها، مع إبراز الآثار المترتبة عنها وأساليب الوقاية منها.

وبعد ذلك يأتي الفصل الثاني بعنوان قطاع البناء، حيث تطرقنا فيه إلى : مفهوم قطاع البناء و تطوره بالجزائر وكذا الأخطار التي تواجه عمال قطاع البناء و كذا مؤسسات الحماية الاجتماعية لعمال قطاع البناء.

ثم يليها الفصل الثالث بعنوان إجراءات الدراسة الميدانية الذي شمل كل من المنهج المتبنى للدراسة، كذلك تحديد مجالاتها والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة.

وفي الأخير الفصل الرابع بعنوان: عرض ومناقشة نتائج الدراسة، الذي شمل عرض وتحليل كل تساؤل من تساؤلات الدراسة. وبعدها عرض ومناقشة نتائج الدراسة، مع العلم أن لكل فصل من فصول الدراسة تمهيد وخلاصة.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

يمثل الإنسان العامل اللبنة الأولى في طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومع نشأة الصناعة وتطورها في الدول الصناعية بدا واضحاً أنه - وإن كان العمل بالنسبة إلى الإنسان إحدى ضرورات الحياة - إلا أن بيئة العمل في كثير من الأحيان تحتوى على عوامل متباينة تشكل خطورة على صحة العاملين ورفاهيتهم، وفي ظل التأثير السلبي الذي تخلفه الأمراض والإصابات المرتبطة بالعمل على صحة العمال وإنتاجيتهم وبالتالي على عائلاتهم والوضع الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية في البلاد، ازدادت التوعية حول الصحة والسلامة المهنية في العالم بأكمله.

يتضمن الإعلان العالمي حول حقوق الإنسان الحقوق الرئيسية المرتبطة بالطبيعة الإنسانية، ومنها: الحق بالحياة والكرامة والجنسية والمعاملة الجيدة ورفض الإساءة، وأخيراً وليس آخراً، ظروف عمل مناسبة وحقوق أساسية في العمل. بالتالي، لا يجب أن يفتقر مكان العمل إلى الحقوق الأساسية بالحياة والحرية وأمن الشخص. فبيئة العمل ليست منعزلة عن بقية العالم؛ إنها البيئة المادية المباشرة حيث يمضي العمال أكثر حياتهم، ومن المهم جداً احترام حقوق الإنسان الأساسية في هذه البيئة، وما زالت الأمراض والحوادث المهنية أهم أسباب الإصابات والوفيات بين العمال كل عام حيث بلغ عدد الوفيات حوالي مليوني شخص كل عام من بين كل العمال في العالم. ويقدر أنه لكل حالة وفاة، تحصل 500 إلى 2000 إصابة مرتبطة بالعمل. ويوجد معدلات وفيات وإصابات مرتفعة في مناطق على غرار الشرق الأوسط حيث تحصل 19000 وأكثر من 14 مليون حالة وفاة وإصابات مرتبطة بالعمل على التوالي في كل عام. في مناطق أخرى مثل أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، يوجد حوالي 30000 و 23 مليون حالة وفاة وإصابات على التوالي كل عام. ويمكن تفادي أغلب الحوادث عبر "وقاية سليمة تدعمها ممارسات ملائمة للتفتيش والتقرير وترشدها اتفاقيات منظمة العمل الدولية. (خالدي محمد، ص 200)

ويعد مفهوم البناء كميدان عملي و مهني من اقدم الوظائف و الاعمال مارسها الانسان خلال حياته إلى غاية الوم و حيث انتقل الانسان من البناء الاول التقليدي المتمثل في الأكواخ إلى المباني العالية.

إنّ هذا الإنتقال في مجال البناء حمل العديد من التعقيدات و المخاطر على حياة الأفراد داخل المجال المهني حيث أصبح يواجه العديد من المشكلات و العوائق الأمن شأنها أن تشكل تهديدا حقيقيا لحياته ، و قد تعرض لكثير من الأفراد.

ان ممارسة العمل ليست وليدة العصور الحديثة، بل ظهرت مع ظهور الإنسان إلا أنها تختلف من مرحلة إلى أخرى، فنجد الإنسان البدائي كان يعتمد في عمله على وسائل بسيطة بدائية، فيسعى في كل مرة لتطوير الآلات والمعدات وذلك لتسهيل مهمة العمل، ونظرا للتطور الحاصل في المجتمعات، فلا بد على العامل التأقلم مع المعطيات الحديثة.

ويظهر الثورة الصناعية تقدمت الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذا التكنولوجيا والتي أدت بدورها، إلى إدخال تقنيات جديدة في مجال العمل بهدف زيادة الإنتاج في أقل وقت، مما يعود على المؤسسة بالأرباح، وباعتبار أن الجزائر من بين الدول التي تسعى هي كذلك إلى التطور والاستثمار الصناعي، من خلال جلب الآلات والمعدات لمختلف قطاعات البنى التحتية وهذا من أجل مواكبة التطور في مجال البناء والصناعة وكذا من أجل تقليل الوقت اللازم لإنشاء المشاريع. (سلامة أمينة، 2018 : 32)

فالحوادث المهنية التي غالبا ما تؤدي إلى كلفة اقتصادية عالية نتيجة التوقف عن العمل بسبب الاصابات إضافة إلى التعويضات التي تدفعها المؤسسة للمصاب أو أسرته، إذ أن الحوادث المرتبطة بالعمل لدى عمال قطاع البناء تعد من أهم الظواهر التي تهدد الطبقة العمالية في هذا القطاع .

وإنطلاقاً مما سبق وبالحديث عن حوادث العمل وعلاقتها بالتكوين ووسائل الوقاية والأمن لدى عمال قطاع البناء، فإنه من الضروري الاهتمام بهما كمتغيرين أساسيين والتركيز عليهما وبالتالي طرح الإشكالية التالية:

ماهي الأسباب المؤدية إلى حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء؟

التساؤلات الجزئية:

من خلال التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الجزئية التالية:

- هل الإفتقار إلى التكوين حول مهنة البناء سبب في وقوع حوادث العمل؟
- هل غياب وسائل الأمن والوقاية سبب في حدوث حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء؟

1. فرضيات الدراسة.

- يساهم التكوين في قطاع البناء على تقليص حوادث العمل.
- تؤثر غياب وسائل الأمن والوقاية على زيادة حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء.

2. أسباب اختيار الموضوع.

أسباب ذاتية: تتمثل فيما يلي:

- إنجاز مذكرة التخرج ومعايشة الوضعية التي يعرفها عمال قطاع البناء.
- الاهتمام الكبير بفئة العمال سواء كان على الصعيد الشخصي أو العلمي.
- حب الإطلاع على مدى الإعتناء والاهتمام بالعنصر البشري في قطاع البناء خاصة أثناء الحوادث وواقع شركات البناء في الجزائر.

أسباب موضوعية: والتي تتمثل في:

- حداثة الموضوع فهو من المواضيع الجديدة المطروحة في الكلية.

- الإحاطة بمشكلة من المشكلات التي تعاني منها شركات قطاع البناء.
- العمل على تحسين واقع عمال قطاع البناء والحد من حوادث العمل بها.

3. أهمية الموضوع.

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة إعطاء صورة واقعية لظروف عمال قطاع البناء والحوادث التي يتعرضون لها أثناء تأدية عملهم، وهذا من خلال جمع المعطيات الخاصة بمحيط العمل ومدى تأثيره في وقوع حوادث العمل، فتجاهل حوادث العمل في مثل هذا النوع من القطاعات يؤدي إلى زيادة التوتر بين الإدارة والعمال وينعكس ذلك سلباً على أداء العاملين، فإذا إعتنت قطاعات البناء بالأسباب التي تؤدي إلى حوادث العمل إستطاع العمال أن يعملوا في جو ملائم من الراحة والأمن مما يؤدي في النهاية إلى الشعور بالإرتياح والطمأنينة.

وبهذا فإن أهمية الدراسة تكمن في حماية العنصر البشري من مخاطر العمل ومعرفة كيفية الحفاظ عليه، والإستثمار في نتائج الدراسة المتوصل إليها في إقتراح نموذج لتحسين ظروف العمل لدى عمال قطاع البناء قصد الحد من حوادث العمل وتوفير بيئة عمل آمنة وصحية خالية من المخاطر.

4. اهداف الدراسة.

نظرا للأهمية البالغة لموضوع حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء، وهذا كونه من بين المواضيع الهامة التي حاول استهدافها الدارسون في عدة مجالات فإننا نهتم بلفت انتباه المسؤولين إلى الاهتمام بحوادث العمل داخل قطاعات البناء، وكذا الكشف عن نوع العلاقة التي تربط حوادث العمل بعمال البناء، وتقديم إقتراحات وتوصيات على ضوء النتائج المتوصل إليها.

5. تحديد المفاهيم.

تكتسي المفاهيم في العلوم الاجتماعية أهمية كبيرة، وذلك لما تحمله من دلالات ومقاصد نظرية ولها أثر مباشر على كل بحث، ومن هذا المنطلق يستوجب تحديد المصطلحات المتداولة في الدراسة والتي تتطلب توضيحها وتحديدها كالتالي:

أ- حوادث العمل:

➤ **التعريف الإصطلاحي:** هي كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث بحيث ينجم عنه أضرار تصيب الفرد أو تصيب الآخرين، وتعرف حوادث العمل في دراستنا على أنها كل حادث يقع للعامل دون أن يكون متوقع الحدوث، تؤثر عليه كما تؤثر على المنظمة التي يعمل بها.

(عباس محمود عوض، 1971: 26)

التعريف الإجرائي: حوادث العمل هي تلك الحوادث التي وقعت أو ستقع مستقبلاً للعامل أو يتورط فيها دون سابق توقع أو معرفة، مما ينتج عنها أضرار بشرية ومادية وعرقلة النشاط واستكمالها.

ب- الحادث:

➤ **التعريف الإصطلاحي:** يعرف بأنه حدث طارئ من شأنه أن ينجم عنه إصابة كخسارة أو اضطراب أو شقاء أو عاهة أو وفاة ويمكن أن يتناولها الحادث جميعها.

(عبد الغني، 2001: 251)

➤ **التعريف الإجرائي:** إن الحادث هو أمر يتميز بالطابع الفجائي ويمكن أن ينجر عن الحادث أضرار تلحق الأفراد أو الأشياء.

ج- العامل:

◀ **التعريف الإصطلاحي:** هو الشخص الذي يقوم لنشاط عقلي أو بدني يقصد من خلاله تقديم خدمات أو إنتاج سلع بموجبه يدخل في علاقة إجتماعية في محيط العمل.

(صقر، 1979: 61)

التعريف الإجرائي: العامل هو الشخص الذي يبذل جهدا بدنيا أو عقليا يوظف وفقا لشروط ومؤهلات لها علاقة مع العمل المطلوب.

د- الإصابة:

◀ **التعريف الإصطلاحي:** حادث غير متوقع قد يؤدي إلى إحداث ضرر أو جرح في كل ظرف من ظروف الحياة العملية وترجع معظم الإصابات إن لم تكن كافة الإصابات إلى عناصر مادية بينما يرجعها البعض إلى إجهاد إنساني.

◀ **التعريف الإجرائي:** الإصابة هي الضرر الذي يصيب الفرد ويحدث أثناء العمل بسبب الأجهزة أو بسبب الفرد نفسه لسوء أدائه.

هـ- إصابة العمل:

◀ **التعريف الإصطلاحي:** هي الإصابة بأحد الأمراض المهنية أو الإصابة نتيجة حادث وقع أثناء تأدية العمل أو بسببه، وتعتبر الإصابة الناتجة عن الإجهاد أو الإرهاق من العمل إصابة عمل متى توافرت الظروف لوقوعه.

◀ **التعريف الإجرائي:** يمكن أن تصبح الحادثة إصابة عمل إذا انجر عنها ضرر لأحد العمال أينما كان هذا الضرر.

و- عمال قطاع البناء:

◀ **التعريف الإصطلاحي:** عمال قطاع البناء هم العمال الذين يعملون في عمل يدوي من المادية اعمال بناء من البيئة المبنية وله بنية تحتية، هذا المصطلح واسع وعام

ويتم وصف معظم هؤلاء العمال في المقام الأول من خلال المستوى المحدد ونوع العمل الذي يؤدونه. (wikipedia)

➤ **التعريف الإجرائي:** عمال قطاع البناء هم العمال الذي يعملون في منشآت بناء وإنجاز المنشآت سواء الصناعية أو السكنية أو التجارية.

6. الدراسات السابقة.

أ- دراسة سهيلة محمد (2010)، تحت عنوان "حوادث العمل وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية". (مجلة جامعة دمشق، 2010)

حيث أجريت دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من العاملين في شركة مصفاة بانياس للنفط في محافظة طرطوس، حيث تتمحور إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما طبيعة العلاقة بين حوادث العمل ومستوى العجز، ومتغيرات العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، مستوى خطورة العمل وسبب الحادث؟

ويتفرع تحت هذا التساؤل التساؤلات الجزئية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط العمر بين العمال الذين تعرضوا

لحوادث العمل والعمال الذين لم يتعرضوا لحوادث العمل؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي والتعرض لحوادث

العمل؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط العمر الميني بين العمال الذين

تعرضوا لحوادث عمل والعمال الذين لم يتعرضوا لحوادث العمل؟

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليل، وعلى أدوات جمع البيانات كالاستمارة،

وعلى البرنامج الإحصائي SPSS، أما عينة البحث فتمثلت في 200 عامل، وتوصلت

الباحثة على النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين الذين تعرضوا لإصابات العمل فيما يتعلق بمتغير المستوى العمري للعاملين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين الذين تعرضوا لإصابات العمل فيما يتعلق بمتغير مدة الخدمة للعاملين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين الذين تعرضوا لإصابات العمل، فيما يتعمق بمتغير خطورة العمل، سواء فيما يتعمق بوجهة نظر العاملين أنفسهم، أو من وجهة نظر رئيس القسم أو من وجهة نظر مشرف الصحة والسلامة المهنية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين الذين تعرضوا لإصابات العمل، فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للعاملين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين الذين تعرضوا للإصابات العمل، فيما يتعلق بمستوى العجز تبعاً للفروقات العمرية، العمر المهني، الظروف التعليمية.
- ب- دراسة موسى ذراري (2016): بعنوان "مساهمة برامج السلامة المهنية في الحد من حوادث العمل" بولاية الأغواط. (ذراري، 2016)

حيث تتركز إشكالية الدراسة حول تساؤل مركزي مفاده:

أين تكمن مساهمة السلامة المهنية في التقليل من حوادث العمل؟

ويتفرع عن التساؤل التساؤلات الجزئية التالية:

- هل يساهم التكوين في مجال السلامة المهنية في التقليل من حوادث العمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين أفراد العينة في مجال السلامة المهنية تعزي إلى عامل الأقدمية في العمل الحالي؟
- هل تساهم أساليب التوعية والوقاية من التقليل من حوادث العمل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكوين أفراد العينة في مجال السلامة المهنية تعزي إلى عامل المؤهل الدراسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التوعية والوقاية في مجال السلامة المهنية تعزي إلى السن؟
- وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليل، مستعينا بأدوات جمع البيانات من ملاحظة، مقابلة، أما عينة البحث فتمثلت في 100 عامل تم اختيارها بطريقة عشوائية وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:
- إن التكوين في مجال السلامة المهنية وأساليب التوعية والوقاية لهم مساهمة كبيرة في الحد من حوادث العمل.
- تقوم عملية التكوين في مجال السلامة المهنية على الاستمرارية، وهذا من أجل التكيف مع المتغيرات البيئية المتجددة.
- رغم اختلاف أفراد عينة الدراسة إلا أن جميعهم يتفقون بأن التكوين في مجال السلامة المهنية نشاط مهم مخطط تستعين به المؤسسة، وأصبح العاملون على دراية بمواقع الخطر.
- من خلال أساليب التوعية والوقاية المتوفرة في المؤسسة أصبح العاملون على دراية بمواقع الخطر.
- ج- دراسة سلامة أمينة (2018): بعنوان "الثقافة الأمنية زدها في التقليل من حوادث العمل داخل المؤسسة الصناعية"، ولاية بسكرة. (سلامة، 2018)
- تدور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:
- ما الدور الذي تلعبه الثقافة الأمنية في التقليل من حوادث العمل داخل المؤسسة الصناعية؟
- ويتفرع عن التساؤل التساؤلات الجزئية التالية:
- كيف تساهم التوعية داخل المؤسسة الصناعية في التقليل من حوادث العمل؟

- كيف تساهم الإجراءات التنظيمية للمؤسسة الصناعية في التقليل من حوادث العمل؟
- هل السمات الشخصية للمنتسبين إلى المؤسسة الصناعية دور في الوقوع في الحوادث؟
- كيف يساهم الاستقرار المهني داخل المؤسسة الصناعية في التقليل من حوادث العمل؟
- ما الآليات التي تعتمد عليها المؤسسة الصناعية في التقليل من حوادث العمل؟

تهدف هذه الدراسة إلى إعادة النظر في طرق وأساليب الإدارة والتنظيم بالأخص في مجال العلاقات الإنسانية، وإدارة الموارد البشرية، من خلال تعديل وتغيير القيم الثقافية الأمنية السائدة واستبدالها بقيم راسخة تتوافق مع تطلعات العاملين بشكل يمكنها من الاستمرار والنمو كما تهدف إلى إبراز نقاط الضعف المسببة والتي قد تكون سببا مباشرا في وقوع الحوادث داخل المؤسسة الصناعية.

وكانت الدراسة الميدانية لمؤسسة الكوابل ببسكرة التي قدر مجتمعها الكلي ب 140 عاملا، إختيار منهم عينة طبقية تقدر ب 16 عاملا، حيث أخذت من طبقة الإطارات 31 عاملا، أما طبقة أعوان التنفيذ 106 عامل وأعوان التحكم 29 عاملا.

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي إعتمادا على السجلات، الوثائق، الإستبيان.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- للثقافة الأمنية دور ايجابي وفعال في نشر الوعي الوقائي والأمني الذي يؤدي إلى تفادي الأخطار المهنية عن طريق دعم المتغير وإرسائه في ذهنية العمال، واعتباره بديهية لكل عامل داخل المؤسسة وترسيخ القيم الأمنية أيضا على هؤلاء العمال.
- تساهم التوعية داخل المؤسسة الصناعية في التقليل من حوادث العمل من خلال نقل المعلومات اللازمة والكافية لنشر الوعي الوقائي والأمني داخل المؤسسة وتنظيم

حملات تحسيسية إضافة إلى تحسين تكوين المستخدمين في الأمن الصناعي وإجراء
تربصات ميدانية قصيرة المدى.

- تساهم الإجراءات التنظيمية في التقليل من حوادث العمل من خلال اللوائح والقواعد
التي تكتب على لوحة أو مجلة الحائط بالمؤسسات أو تنشر في صورة كتيبات أو
نشرات تدور حول كيفية تناول الأدوات وتشغيل الآلات.

الفصل الثاني

حوادث العمل

تمهيد.

إن حوادث العمل تعد من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات وتزداد خطورتها وشدتها كلما زاد تطور المجتمع وبالتالي زيادة مرحلة البناء والتصنيع، حيث تجعل هاته المرحلة العمال والمواطنين عرضة بشكل متزايد للأخطار والحوادث، وبالتالي وجب الاهتمام بهذا الموضوع والوقوف على أهم الأسباب والنتائج المترتبة على ذلك، ومن هذا المنطلق سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى عوامل المؤدية لحوادث العمل وكذا الآثار المترتبة عنها وأيضا النظريات المفسرة لحوادث العمل وأساليب الوقاية من حوادث العمل.

1. مفهوم حوادث العمل.

يمكن تعريف حوادث العمل من عدة زوايا وذلك حسب إختصاص كل جهة معنية بالحادثة.

فالتعريف اللغوي لحوادث العمل هو أي حدث غير متوقع يقع في أو أثناء العمل وبسببه يؤثر على سير العمل أو على قوة الإنتاج، كما يحتمل وقوع إصابات، كما يعرف بأنه كل توقف عن النظام الطبيعي لسير العمل، ومن هنا فإن الخلل البسيط في نظام سير العمل حادثة يستوجب إيقافها لإصلاح الخلل، وكل حادث يقع لسبب يمكن توقعه، ومن ثم يمكن إيقافه عن طريق إحكام الرقابة على أجهزة العمل. (بوخنوفة، 2020: 24)

ويعرف الخبراء الاجتماعيون حوادث العمل: بأنها كل إصابة أو خلل، يصيب العامل سواء كان لحسابه أو لحساب غيره، وكذلك خلال قيام العامل بعمله أو بدخوله أو خروجه منه،

فهذا التعريف نجد أنه ركز على أن الحادث يكون بالضرورة داخل العمل، أو خارج المؤسسة التي يعمل بها، وبالتالي يجب أن يشترط في الحادث أن يكون في إطار علاقة العمل، كما عرفه مجدي محمد عبد الله بأنه: حدث غير متوقع الحدوث، إما أن يصيب شخصا ما، أو يتسبب في تلف الآلات والمعدات والمواد، أو يكون سببا في تعطيل العمل وتوقف الإنتاج. (سلامة أمينة، 1996: 35)

أما تعريف حوادث العمل من ناحية علماء النفس، فنجدوا أنهم إهتموا بحوادث العمل وبحثوا في أسبابها، إلا أن نظرة علماء النفس تركز على نفسية العامل المصاب، فكان تعريفهم للحوادث كالتالي: هو حادث ينشأ مباشرة من موقف العمل، يحدث نتيجة لسوء استعداد العامل نفسيا للعمل، أو نتيجة اضطراب نفسي أو سوء تكييف يعاينه العامل في إحدى جوانب شخصيته، سواء كان هذا الإحساس ناتجا عن المؤشر الداخلي، بحيث يفقد العامل توازنه، أو مؤشر خارجي يعيق توافقه، وبالتالي هو كل إصابة تترك أثر سلبي على

كلا من العامل والمؤسسة معا أو أحدهما، وتنتج عن تضافر عوامل نفسية وإجتماعية ومادية.

فعلماء النفس من خلال التعاريف السابقة لاحظوا على أن للعوامل النفسية أثر كبير في وقوع حوادث العمل، وهذا نظرا للحالة التي يكون عليها العامل من اضطرابات، قلق، توتر ، ملل وغيرها من المشاكل النفسية، التي قد تؤدي بالعامل إلى عدم السيطرة على نفسه أو على الآلة، وبالتالي احتمال تعرض العامل لحوادث العمل. (سلامة أمينة، 1968: 38)

2. عوامل حوادث العمل.

للوفاية من حوادث العمل لابد علينا أولا معرفة العوامل المؤدية لوقوعها وتناولها بالدراسة والتحليل والتفسير وذلك لمنع تكرارها مرة أخرى أو التقليل من نسبتها إلى الحد الأدنى المطلوب داخل المؤسسات وفيما يلي أهم العوامل المؤدية إلى حوادث العمل:

أ- العوامل الإنسانية:

إذا كانت ظروف العمل الخارجية واحدة بالنسبة لجماعة من العمال فالفرق الفردية بينهم في الحوادث ترجع إلى العديد من العوامل، والعوامل الإنسانية هي السمات والخصائص المتصلة بالفرد وما يترتب عن ذلك من حدوث سلوك أو تصرف يؤدي إلى الحوادث ولذلك من الجيد في مجال الوقاية تفسير هذه السلوكيات والتصرفات والتعرف على الدوافع الخفية وراء ذلك، حيث أثبتت الدراسات التي أجريت في أستراليا في بداية الثمانينات أن 90% من الحوادث المهنية كان السبب وراءها أخطاء بشرية ويعتبر ممارس العمل المصدر الرئيسي للعديد من الحوادث. (عقيلي، 2005: 583)

فالعوامل الإنسانية تعتبر من المسببات الأساسية لحوادث العمل ومن هذه العوامل نذكر ما يلي: (المشعان، 1994، 148)

◀ ضعف البصر:

إن مدى حدة البصر وسلامته عامل يسهم في التعرض للحوادث وهناك من الشواهد ما يدل على هذا وقد قام " تيفن 1968" بتحديد ما تتطلبه كل جماعة عاملة من مطالب بصرية ثم فحصوا ليتبين ما إذا كانت الخواص البصرية اللازمة متوفرة لدى كل فرد ولقد بينت النتائج أن نسبة العاملين الذين لم يتعرضوا للحوادث كانت أعلى مع العلم أن العينة كانت من عمال غير مهرة. (دويدار، 2003: 254)

◀ السن:

إن دراسات علم النفس الصناعي لـ "تيفن 1968" و"طه 1979" وغيرهما، تؤكد أن هناك ارتباط سلبي بين الحوادث والسن، لاسيما في الفترة العمرية ما بين 25 و 60 سنة، فقيام العمال صغار السن بأعمال يمكن أن يعرضهم للحوادث، ويتقدم العمر يمكن ترقيتهم ونقلهم إلى أعمال أقل خطورة وأكثر سلامة.

ومنه يتضح أن السن المناسبة هي أساس العمل، لذلك فإن المسنين لديهم مشاكل جسمية ونفسية وحتى عقلية، كفقْدان الذاكرة في بعض الأحيان، كذلك تكون لديهم أمراض متعلقة بالسن، كضعف النظر أو ضغط الدم وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة لحوادث العمل، بالإضافة للعمال صغار السن نجدهم أكثر عرضة لحوادث العمل، وذلك يعود إلى عدة أسباب من بينها الإهمال التسرع واللامبالاة. (سلامة أمينة، 1999: 42)

◀ الخبرة:

يعتبر عامل الخبر من العوامل المؤثرة أكثر من السن في إرتباطه مع معدل حوادث العمل، فقد وجد فيشر "Fisher" أن معدل الحوادث يتناسب عكسيا مع الخبرة فكلما زادت الخبرة قلت الإصابة، وكلما قلت الخبرة زادت الإصابة وهنا يتدخل عامل اخر وهو التدريب الذي يؤثر على الخبرة وبالتالي يؤثر على معدل الحوادث في المؤسسة.

◀ الذكاء:

تضاربت نتائج وآراء الباحثين حول العلاقة بين الذكاء وحوادث العمل، فمنهم من يرى أن بينهما ارتباطا سلبيا أي أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء قل عدد الحوادث، ومنهم من يرى أنه ليس بين الإثنين ارتباطا وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلافهم في تحديد مفهوم الذكاء ولنا أن نتوقع ارتباطا ذا دلالة بين انخفاض الذكاء وبين الحوادث التي تتجم عن أخطاء في الفهم والحكم والتقدير. (سلامة أمينة، 1999: 43)

◀ الأزمات النفسية:

هي حالة من التوتر النفسي تنشأ من عدة عوامل في نقاط العمل كوجود رئيس مستبد أو من متاعب منزلية أو اجتماعية أو اقتصادية أو من عوامل شخصية كوجود مرض أو عاهة لدى الفرد. (محمد عبد الغني، 2001: 198)

◀ العوامل الانفعالية:

يتواجد عاملين انفعاليين يتصلان بالحوادث التي تقع للأفراد في المؤسسات الصناعية وهما النضج الانفعالي والحالة الانفعالية وقت وقوع الحادثة، وثمة تحليل لأسباب الاستهداف للحوادث لدى 50 عامل في إحدى المؤسسات الصناعية الأمريكية تبين أن أربعة عناصر هي: الاتجاه الخاطئ، التسرع، العصبية والخوف، القلق والاكتئاب أنها مسؤولة عن 33% من الحوادث بين أفراد المجموعة التي تمت دراستها.

◀ نقص الكفاءة والمهارة:

إن لنقص المهارات لدى العمال يجعلهم يتصرفون تصرفات وسلوكيات تعرضهم للمخاطر هم ومن معهم كما أن جهلهم بهاته المخاطر ومصادرها مع خبرتهم القليلة تجعلهم هدفا سهلا للحوادث. (المشعان، 1994: 153)

ب- العوامل التنظيمية:

إن لهذه العوامل أسباب متعددة يرجع معظمها إلى الخطأ في تصميم الآلات والمعدات وإلى بيئة العمل، كما يرجع البعض الآخر إلى طبيعة عمل المؤسسة ودرجة التعب عند الفرد ومما لا شك فيه أن طبيعة عمل المؤسسة تشكل مصدرا أساسيا وفارقا لمسببات حوادث العمل، حيث أن العاملين في المؤسسات التي تتميز أعمالها ونشاطاتها بمستوى عالي من الخطورة هم أشد عرضة للحوادث مقارنة مع غيرهم من العمال الذين يعملون في أعمال أقل خطورة كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية المناخ الجيد والصحي المتوفر في بيئة العمل ودوره في الرفع من أداء الفرد وإنتاجيته والحفاظ على سلامته وصحته النفسية والجسدية، فكلما كانت ظروف العمل المادية جيدة ومناسبة كلما كان استعداد الفرد أفضل وقلت حوادث العمل والتي من الممكن أن يتعرض لها ومن أهم العوامل المتسببة في وقوع الحوادث نجد ما يلي:

◀ البناء غير الصحي:

يقصد به البناء الذي يفتقر إلى التصميم المناسب لأداء العمل من حيث قلة فتحات التهوية ومصادر الضوء الطبيعي هذا ما يوفر بيئة ملائمة لانتشار مختلف أنواع الأمراض ويزيد من مخاطر الاختناق.

◀ عدم كفاية التصميم الداخلي للبناء:

حيث تتسبب التصاميم غير المدروسة بدقة في نشأة مخاطر متنوعة ومن بين خصائص التصميم السيئ نجد:

- سوء الترتيب الداخلي للبناء من حيث توزيع تجهيزات العمال الشيء الذي لا يساعد على أداء الأعمال بشكل آمن.
- ضيق المساحات والممرات مما يسبب ازدحاما وتلوثا داخل مكان العمل.

- عدم توفر منافذ للنجاة عند حالات الضرورة.

◀ عدم كفاية فترات الراحة:

إن غياب أو قلة فترات الراحة أثناء العمل أو قصر مدتها يعد مصدر أساسي لحوادث العمل خصوصا في الأعمال الصعبة سواء الذهنية أو العضلية منها والتي تتسبب في الإجهاد وتشتيت ذهن العامل وإفقاده التركيز.

◀ عدم كفاية أعمال الصيانة:

يستحوذ هذا الجانب على حصة الأسد من حيث مساهمته في حوادث العمل فقلة أعمال الصيانة أو عدم كفاءتها، كثيرا ما أوقعت إصابات خطيرة في صفوف العمال وتتسبب في خسائر فادحة للمؤسسة. (عقيلي، 2005: 581)

◀ قسوة العمل:

يحتمل أن المجهود الجسمي الذي يقتضيه العمل يساهم في التعرض للحوادث فقد وجد في أحد الأبحاث أن نسبة الحوادث بعد الظهر إلى حوادث الصباح بالنسبة للعمال الذين يقومون بأعمال تتطلب مجهودا عضليا تختلف عما نجده لدى العاملين على الآلات والذين يعملون بأيديهم. (دويدار، 1995: 157)

ج- العوامل الفيزيائية: تتمثل في:

◀ الإضاءة الغير مناسبة:

من الواضح أن درجة الإضاءة ووضوح الرؤية تؤثران في معدل الحوادث ومن المؤكد أن نسبة الحوادث التي تقع في ضوء النهار أي الضوء الطبيعي أقل منها في أي نوع من الإضاءة الصناعية ولقد أجريت إحدى شركات التأمين إحصاء لجميع الحوادث الصناعية وتبين أن 25% من هذه الحوادث ترجع إلى رداءة وسوء الإضاءة. (سلامة أمينة، 1999:

◀ درجة الحرارة:

تؤثر درجات الحرارة غير الطبيعية بشكل مباشر على صحة وسلامة العاملين وتساهم في الرفع من حوادث العمل كما ثبت أنه إذا ازدادت درجة الحرارة أو قلت بدرجة كبيرة فإن الأمر لا يقف عند حد زيادة عدد الحوادث وإنما تزيد خطورة الحوادث وشدتها مما يتسبب عنه انقطاع العامل عن عمله لفترة أطول، فمن الطبيعي أن درجة الحرارة المثالية تختلف من عمل لآخر ومن مكان إلى مكان ومن فصل من فصول السنة لآخر، ولذلك فإن مشكلة درجة الحرارة مازالت تبحث عن حل ويحتاج حلها إلى إجراء الدراسات لتحديد درجة الحرارة المثالية لكل عمل من الأعمال. (العيسوي، 2003: 176)

◀ نظافة محيط العمل:

للنظافة دور مهم في الحفاظ على سلامة العمال وصحتهم فعدم تنظيف محيط العمل خاصة من مخلفات العملية الإنتاجية كالمواد الصناعية الخطرة يزيد من نسبة وقوع الحوادث فهناك مخاطر تترتب عن عمل المؤسسة في حد ذاتها وهي تتنوع على شكل مخاطر كيميائية والتي تسببها بعض المواد والتفاعلات ومخاطر بيولوجية وأخرى ميكانيكية.

الضوضاء:

أكدت العديد من الدراسات أن تأثير الضوضاء من حيث كونها عنصرا مزعجا ومشتمت للإنتباه، لكن ليس كل ما يثير الأصوات يعد ضوضاء، لأن الضوضاء التي تدخل في الإنتاج لا تعد عاملا مسببا لحوادث العمل، وإنما تلك التي يكون مصدرها خارج عن الآلة، فالذي يستخدم آلة الطباعة لا تشكل له أوجاع رغم الصوت الذي تصدره، لأن العامل ينجح من خلال تكيفه مع تلك الأصوات. (سلامة أمينة، 1999: 45)

3. تصنيفات الحوادث.

لكي نقارن حوادث العمل المختلفة مع بعضها البعض لابد من تصنيفها ويجب مراعاة تشابه الأعمال من حيث درجة الخطورة فلا يمكن مقارنة حوادث المصانع ومنشآت البناء

بالحوادث التي تحدث في المكاتب، وقد صنفَت الحوادث بناءً على عدة معايير منها تصنيف من حيث النوع، النتائج، درجة الخطورة، سبب الوقوع وإمكانية التجنب وفيما يلي شرح لذلك:

أ- التصنيف من حيث النوع:

يمكن تصنيفها إلى حوادث مرور، حوادث منشآت البناء والمصانع، حوادث جسمية، حوادث غير جسمية. (رمضان، 1984: 21)

ب- التصنيف من حيث النتائج: وهي تصنف إلى:

◀ **حوادث تصيب الأشخاص:** وهي التي تلحق بالدرجة الأولى إصابات بليغة بالعامل سواء أثناء العمل أو بسببه أو متصل به وتختلف درجة خطورتها حسب شدة الحادثة وتتراوح بين الوفاة والعجز، عجز كلي ودائم وهو الذي يفقد العامل القدرة على العمل نهائياً بسبب فقدانه عضواً من أعضائه، وعجز جزئي مؤقت وهو الذي يؤدي إلى توقف العامل عن عمله لفترة زمنية معينة قد تكون طويلة أو قصيرة وهذا حسب قدرته على تأدية عمله مع إمكانية الالتحاق بعمل جديد مغاير بعد شفائه. (ناجي، 1981: 10)

◀ **حوادث تتلف الآلات والمعدات:** تتضمن مخلفات الحوادث في هذه الحالة تلك الأضرار والأعطاب المتفاوتة التي تتعرض لها آلات ومعدات الإنتاج، وهذه الأضرار تتقارب حسب درجة الحادثة وهي أعطاب وأضرار جسمية نتيجة لحوادث خطيرة والتي تؤدي إلى تعطل الآلة نهائياً عن العمل مما يستوجب استبدالها بأخرى جديدة، هذا ما يكبد المؤسسة تكاليف باهظة وأضرار تستدعي القيام بصيانة جزء من الآلة.

◀ **حوادث تلحق تلفاً بالمواد والمنتجات:** وهي الحوادث التي غالباً ما تقع أثناء نقل المواد الأولية والمنتجات النهائية من موقع لآخر وأثناء تخزينها كما تتعرض المواد

الأولية والمنتجات إلى خسائر متفاوتة نتيجة لحوادث العمل التي تقع خلال سير العملية الإنتاجية. (ناجي، 1981: 29)

ج- التصنيف من حيث درجة الخطورة:

وفقا لهذا المعيار تصنف حوادث العمل إلى صنفين:

◀ **الصنف الأول:** وهي مجموعة الحوادث البسيطة التي لا ينجر عنها أي إصابات خطيرة مثل الجروح البسيطة، وهي تشكل نسبة كبيرة من حوادث العمل في أوساط العمل وأهميتها تتجلى في الأضرار المادية الكبيرة الناتجة عن تمتع العاملين بالإجازات العملية وتأثيرها على إنتاجية العمل والآثار المترتبة عن بعض المضاعفات التي تحدثها هذه الإصابات البسيطة.

◀ **الصنف الثاني:** وهي الحوادث التي تصيب العاملين، والتي تؤدي إلى عجز جزئي مؤقت يصيب العامل ويؤثر على أدائه لعمله بشكل متقن ويمنعه عن العمل لفترة زمنية وجيزة لمدة يوم أو عدة أسابيع، بعدها يقوم باستئناف العمل دون أي عائق أو ضرر، أو التي تؤدي إلى عجز جزئي دائم يصيب العامل ويؤثر على استخدامه لأحد الأعضاء بصفة مستديمة، كبتر الرجل أو أصابع اليد أو فقدان إحدى العينين، هذا النوع من الإصابات يجعل من الأفراد غير قادرين على القيام بكل العمال كالسابق، أو تؤدي إلى عجز كلي مستديم يصيب العامل لكنه بدرجة عالية يمنع صاحبها من ممارسته أي عمل مثل بتر اليدين أو فقدان العينين، أو حادث جسيم شديد الخطورة، وهو الحادث المميت، وهذا نتيجة للإصابات الجسمية جراء حوادث الحريق أو الانهيار أو الانفجار. (العقيلة، 2004: 125)

د- تصنيف الحوادث من حيث أسبابها:

هناك حوادث ترجع في المقام الأول إلى عوامل بشرية كإهمال العامل أو شرود ذهنه أو ضعف ذكائه أو قلة خبرته أو عجزه عن ضبط نفسه، وحوادث ترجع في المقام الثاني إلى

عوامل مادية أو ميكانيكية كسقوط أشياء على العامل أو انفجار بعض المواد أو وجود مادة على الأرض أو إلى تلف مفاجئ في بعض الآلات وقد وجد أن حوادث الصنف الأول تتراوح نسبتها من 80 إلى 90% وأن حوادث الصنف الثاني تتراوح ما بين 10 و 20 من حوادث الصناعة ولعل هذا ما يشير إلى أهمية العامل الإنساني في وقوع الحوادث.

(المشعان، 1994: 145)

هـ - تصنيف الحوادث من حيث إمكانية تجنبها:

حسب هذا المعيار هناك حوادث يمكن تجنبها باحترام قواعد السلامة المهنية والالتزام والعمل بوسائل الوقاية المتوفرة، وهناك لا يمكن تفاديها فهي لا تكون متوقعة الحدوث كالأعطال المفاجئة في الآلات حديثة التشغيل، وهذا ما يراه "هنرش" أن 20% من الحوادث لا يمكن الوقاية منها وتجنبها، بينما 50% يمكن تجنبها بالوقاية منها، وأن 98% من الحوادث يمكن تجنبها. (حنفي، 2002: 608)

4. الآثار المترتبة عن حوادث العمل.

تلقى حوادث العمل بظلالها على أكثر من جانب كما أنها تساهم في ترك عدة آثار كما يلي:

أ - الآثار الاقتصادية:

بلغ متوسط التكاليف الشاملة للإصابات والأمراض المهنية ما يعادل 4 % من الناتج القومي الكلي، هذا علاوة على التكاليف غير الظاهرة والتي تتمثل فيما يلي:

◀ تكاليف الوقت الضائع الناجمة عن إصابة العامل وتتمثل في حجم ساعات التوقف عن العمل.

◀ تكاليف الوقت الضائع بالنسبة للعمال الآخرين، حيث أن بعض العمال يتوقفون عن العمل لانتقالهم إلى مكان الحادث حبا في اطلاع عما حدث، كما يتعطل البعض الآخر نتيجة لمساعدة العامل المصاب.

- تكاليف العلاج التي يغطيها التأمين.
- التكاليف الخاصة بتلف الآلات والمعدات المستخدمة في العمل لاستبدالها،
- تكلفة تعطل الإنتاج عند حدوث الإصابة.
- تكلفة مولد التنظيف والتسوية بعد الحادث.
- تكلفة إحلال عامل محل العامل المصاب.
- تكلفة غرامات التأخير التي قد يطالب بها العملاء نتيجة لتأخير تسليم الطلبات.

(سلامة أمينة، 1999: 57)

ب- الآثار الاجتماعية والنفسية:

تترك الحوادث أثارا سلبية على العامل حسب خطورتها، وحسب نوعها، فهناك من الحوادث ما ينتج عنها ضحايا من الموتى، وهي تلك التي تمثل درجة عالية من الخطورة، كالسقوط من أعلى بناية قيد الإنجاز، أو انقلاب أحد مكونات الآلة الحادة، مما ينتج عنه إصابة العامل.

ج- الآثار المتعلقة بالمؤسسة الصناعية:

ويمكن تلخيص هذه الآثار فيما يلي:

- الإنتاج الضائع نتيجة تجمع العمال لمشاهدة الحادثة ومعاينة المصاب.
- الإنتاج الضائع نتيجة توقف العمال بعد وقوع الحادث وصعوبة العودة إلى نفس معدلات الإنتاجية العادية، إذ تكثر الأخطاء وتبطئ العمليات.
- الإنتاج الضائع من خلال إجراءات نقل المصابين.
- النفقات التي تصرف لتدريب العامل البديل وفتح إنتاجيته.
- قد يترتب على الإصابة عدم إمكانية الوفاء بالالتزامات الإنتاج المقررة في الخطة وما يترتب عليها من أثار على سمعة المؤسسة ومكانتها في السوق.

5. أساليب الوقاية من حوادث العمل.

أ- الفحص الطبي الدوري:

ب- طب العمل:

من المهام الأساسية لطبيب العمل:

◀ الفحص

◀ المراقبة

◀ الاستشارة

ج- ومن أهم وسائل الوقاية والتقليل من حوادث العمل ما يلي:

◀ إبعاد الأسباب الميكانيكية للحوادث بإبعاد الورشات عن بعضها البعض، تحسين الإضاءة، وضع حواجز واقية على الآلات وعن الأفران والسيور والروافع، الناقلات، التركيبات الكهربائية والمعدات المرصودة ضد أخطار الحريق.

◀ الاهتمام بالتوجيه والتدريب، الإختبار المهني، ذلك بإجراء الاختبارات السيكولوجية عند الالتحاق بالعمل.

◀ مراعاة أمن العمال في اختيار التقنيات والتكنولوجيا وكذلك في تنظيم العمل.

◀ تحسين الأحوال البدنية والنفسية للعمال، بتحديد مدة العمل وفترات الراحة اليومية. ومحاربة سرعة العمل، ذلك بهدف تجنب التعب والملل والذين يرفعان من احتمالية وقوع حوادث العمل.

◀ تدريب العمال المشرفين عن العمل على وسائل الوقاية من الحوادث، عقد اجتماعات دورية للأمن والتي تساعد في التعريف على الأخطار المهنية

◀ تزويد العمال بكل المعلومات 'كتابات، أدلة، لافتات'، المتعلقة بأخطار التخزين واستعمال ونقل وتسويق المواد الخطيرة هذا من جهة، وبالحوادث التي قد تسببها الآلات ومعدات وأدوات العمل.

◀ تلقين العمال عادات الاحتياط المؤدية إلى الأمن ولفت نظر المستجدين إلى العمل، بواسطة المنشورات والمحدثات والإعلانات، مما يولد في نفوسهم روح الاحتياط.
(سلامة أمينة، 1999: 58)

خلاصة الفصل.

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى حوادث العمل، نستنتج أن حوادث العمل من بين المشكلات التي يجدر الاهتمام بها، والتقليل بقدر الإمكان منها كونها تؤدي إلى إختلال التوازن في العملية الإنتاجية، بالإضافة إلى تضييع الوقت وتحميل المؤسسة تكاليف باهظة كتعويضات تقدم للعامل المصاب، وكذا التكاليف الخاصة بتلف المعدات والآلات وخفض الإنتاج وبالتالي ينعكس سلباً على مردودية المؤسسة.

وبغية تفادي الإنعكاسات السلبية من الضروري الاهتمام بالعمال من أجل تحسين ظروف العمل وتوفير بيئة عمل مناسبة وملائمة، بالإضافة إلى تصميم برامج للأمن والوقاية للعمال من حوادث العمل.

الفصل الثاني

قطاع البناء

تمهيد:

أصبح مجال التطور الاقتصادي في العالم عموما وفي الجزائر خصوصا يركز بنسبة كبيرة على قطاع البناء، وهذا نظرا لما له من أهمية في التعمير والكم الهائل من اليد العاملة التي يشغلها هذا القطاع، إلا أنه يجتمع كذلك على سلبيات تمس صحة العمال وتحديدًا عمال البناء، الذين هم أكثر عرضة لمختلف الحوادث والأخطار التي قد تؤدي بحياتهم في بعض الأحيان أو إصابات ورضوض في جميع مناطق الجسم، وبالتالي وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم قطاع البناء والأخطار التي تصيب العمال، بالإضافة إلى تحديد وسائل الوقاية والأمن للحد من الحوادث في مكان العمل وتقليلها.

1. مفهوم قطاع البناء.

يعرف قطاع البناء بأنه مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالتخطيط والتصميم والتنفيذ للمشروعات الإنشائية لمختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في الدول مثل: المباني العامة بكافة أنواعها والمصانع والمؤسسات الصناعية، والمباني الإدارية والمشافي والمنشآت الصحية والتجارية والخاصة والرياضية والسياحية وما في حكمها، وكذلك مباني القطاع الخاص والبنى التحتية مثل الطرق والجسور والأنفاق وشبكات الصرف الصحي والمياه والخزانات ومحطات التقنية والتلية ولمعالجة والضح وما شابهها، والسدود والمنشآت المائية ومنشآت توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية والسكك الحديدية والمطارات وغيرها من المنشآت التي تتطلب جهدا بدنيا وفرق من العمال المتخصصين في هذا المجال.

ومن تعريفه يتضح أن قطاع البناء متعدد الأنشطة، شديد التعقيد لكثرة تفاصيله ومتطلباته، يرتبط بالعديد من مناشط الحياة، رواجه وكساده له شديد الأثر على الاقتصاد ككل، بل هو بمثابة الترمومتر الذي يقاس به حركة الاقتصاد نحو الراج أو الكساد، لذلك فإن الأزمات في قطاع البناء والتشييد أثرها متعدي، حيث أنها لا تؤثر فقط في البناء والتشييد وإنما يبلغ أثرها كل قطاعات الاقتصاد.

(الجيزاوي، 2018: 17)

كما نجد في هذا القطاع مجموعة الأعمال الكبرى التي تقوم بإنشاء هيكل مبني مثل البناء ومساعد البناء، إضافة إلى مجموعة الأعمال الثانوية المكملة لعملية البناء: كالكهربائي، عامل الترصيص، عامل التدفئة، عامل البلاط، النجار والدهان ... وغيرهم، كما يمكن أن نجد أيضا في مهنة البناء والأشغال العمومية الهيئة المؤطرة للمشروع المتمثلة في: عمال مكتب الدراسات، عمال الإدارة ومسؤول الصحة والأمن.

2. تطور قطاع البناء في الجزائر.

يعود تاريخ البناء إلى قديم الزمان إي منذ أن بدأ الإنسان يشعر بحاجة إلى العثور على مكان يأوي إليه، وهذا ما حدث مع الإنسان البدائي الذي كان يقطن الكهوف ثم الأكواخ، وعبر التطور الأنثروبولوجي والتقدم المعماري الهندسي أصبح قطاع البناء من أقم القطاعات الاقتصادية، حيث يعتبر عمال هذا القطاع الأكثر عرضة للحوادث والأمراض المهنية وهذا مقارنة مع القطاعات الأخرى، فمهنة البناء والأشغال العمومية تحتل مكانة كبيرة في العالم الصناعي، ففي فرنسا على سبيل المثال فإن مؤسسات البناء والأشغال تنتشر عبر كافة المناطق، حيث ضم هذا القطاع قرابة مليون ونصف عامل سنة 1993، مقابل تعداد أزيد من 14 مليون عامل على المستوى الوطني، إذ أنه يشغل قرابة 10% من اليد العاملة، وفي خلال 35 سنة الأخيرة تجاوزت حصة قطاع البناء والأشغال العمومية نسبة 15% من اليد العاملة.

أما في الجزائر فلقد أحتل قطاع البناء موقعا رياديا في السياسات الاقتصادية المنتهجة منذ فترة الاستقلال وهذا ابتداء من تأميم الثروات الوطنية سنة 1966 م، والتي شكلت حجر الأساس في الصناعات التحويلية كالحديد والصلب والمناجم وأعطت الإمكانات لوقوف هذا القطاع، فخلال فترة المخططات التنموية حظي القطاع بالاهتمام في إطار تطوير الصناعات التحويلية (الثقيلة والخفيفة)، فقد تطور نشاط الأشغال والبناء من نسبة 17 % سنوات 1967-1973م، إلى نسبة 41 % خلال السنوات ما بين 1974 - 1979م.

وبعد أزمة الثمانينات التي دفعت الجزائر إلى اتخاذ قرارات كبرى على مستوى أنظمتها الاقتصادية وهذا من خلال تفعيل البرامج الإصلاحية، وإستحداث السياسات الإستثمارية وإجراءات إنشاء المؤسسات...إلخ، وبالتالي ساهمت هاته السياسات في تطور قطاع البناء والأشغال العمومية والعديد من القطاعات الأخرى. (بكاوي، سعيداني، 2017: 68)

3. الأخطار المعرض لها عمال قطاع البناء.

يعتبر العمل في قطاع البناء مختلف تماما عن العمل بالمكتب أو بالورشة، كما أنه يشهد تطورا مستمرا في طرق ووسائل العمل، فهو عمل يبدأ من داخل مكتب الدراسات، ويشرع في تطبيقه بموقع معين، ويتم إنجاز المشروع في أسرع وقت ممكن من أجل إرضاء الزبون وتفادي مخالفات التأخر عن تسليم المشروع، هذه الظروف تفرض على صاحب المؤسسة أو العمل تنظيما معيناً للعمل وينعكس ذلك على العامل حين يجد نفسه أمام عدة ضغوط وعوامل يفرض عليه إنهاء عمله في الآجال المحددة مما ينعكس على صحته سلبا. ومن بين الأخطار التي تؤثر على البناء وعلى عمال القطاع بصفة عامة، نذكر البعض منها:

أ- الأخطار الجوية:

يمكن أن يتعرض البناء أو العامل وبصفة متتالية إلى برودة شديدة أو حرارة مرتفعة وإلى هبوب الرياح، أو تساقط الأمطار بخلاف عمال آخرين من القطاع نفسه، حيث أن البناء هو المعرض الأكبر لهذا الخطر لذلك يصبح معظم البناؤون يشكون من أمراض المفاصل، أو التهابات السمع، أو أمراض صدرية.

ب- خطر العمل في إرتفاعات شاهقة:

ويتمثل في العمل العالي كبناء الأسقف، أو السقالات، أو السلالم، فالبناء معرض لخطر السقوط من المرتفعات لذلك لابد من وجود برامج وقائية للعمل في مثل هذه الظروف من طرف مصالح الصحة والأمن والسلامة المهنية بالمؤسسة التي يعمل بها.

ج- خطر الثقل الجسمي:

إن المجهودات الجسمية والتعامل اليدوي مع الأثقال، وإتخاذ وضعيات غير مريحة، تعد في الغالب من الأسباب الرئيسية التي تلحق أضراراً جسمية تؤثر على عمال البناء على المدى الطويل، كالإضطرابات العضلية، إضطرابات العظام وآلام الظهر.

د- خطر الأمراض المهنية التي سببها الغبار والمواد الكيميائية والاهتزازات:

يمكن أن نجد بعض الحالات التي تشتكي من مرض السيليكوز في قطاع البناء جراء استعمال العامل أدوات تنتج غباراً يفرز بعض المواد الكيميائية الخطيرة، كما أن البعض الآلات المحدثّة للاهتزازات أثّاراً سلبية على صحة العامل مثل آلات الحفر.

هـ- خطر تنظيم العمل:

سواء من جهة الإدارة كرفع وتيرة العمل لإتمامه في الآجال المحددة، أو من طرف الجهات المنفذة كعدم إتمام بعض الوظائف.

4. مؤسسات الحماية الاجتماعية لعمال قطاع البناء.

تعتبر الحماية الاجتماعية كمجموعة من الآليات والمؤسسات التي تركز على مبدأ التضامن والتكافل والتي تضمن للأفراد الحماية من الأخطار الاجتماعية المتمثلة أساساً في الأمراض والمخاطر التي قد تنجم أثناء العمل وغيرها من الآثار السلبية التي تؤثر على أداء العامل وعرفت الحماية الاجتماعية في الجزائر منذ الاستقلال تطوراً كبيراً تجسد من خلال العديد من التنظيمات والقرارات والإجراءات التي تم اتخاذها والتي تهدف إلى تحقيق شمولية التغطية الاجتماعية لكافة الفئات الناشطة والشرائح الاجتماعية وتحسين مستويات المعيشة ويمكن تلخيص مؤسسات الحماية الاجتماعية لعمال قطاع البناء في الفروع التالية:

◀ **FNPOS** : الصندوق الوطني لمعادلة الخدمات الاجتماعية خصص هذا الصندوق لتدعيم بناء السكنات الاجتماعية الخاصة بالأجراء أي الفئة العاملة وهو يمول من قبل الدولة وكذا الصناديق الاجتماعية الأخرى.

◀ **CACOBATH** : صندوق التأمينات للعطل مدفوعة الأجر يعمل هذا الصندوق كوسيط بين العمال وصاحب العمل في قطاع البناء والأشغال العمومية وذلك من خلال الاشتراكات التي تدفع سنويا لهذا الصندوق لتغطية أجور العمال الخاصة بالعطل.

◀ **CNAS** : وهو الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية ويشمل العمال الذين يتقاضون الأجور بصفة عامة وكذلك بعض الفئات الأخرى، حيث تقتطع نسبة من أجور العمال شهريا لتغطية النفقات الناجمة عن المرض أو حوادث العمل.

◀ **CASNOS** : وهو الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء هذا الصندوق خاص بأصحاب الحرف وأرباب العمل وبصفة عامة كل من يمتلك محل تجاري فهو ملزم بتسديد اشتراكاته لضمان الاستفادة من التعويضات عند المرض أو التعرض لحادث عمل، هكذا للحصول على التقاعد.

أ- أهداف الحماية الاجتماعية للعمال:

إن الحماية الاجتماعية تعتبر رافدا للتنمية وآلية للمحافظة على الموارد البشرية ولتكريس قيم التضامن والتآزر بين مختلف الفئات والأجيال وتحسين المستوى المعيشي للأفراد والأسر ودعم أواصر الاستقرار والتماسك ويمكن تلخيص أهداف الحماية الاجتماعية فيما يلي:

- ◀ حماية الأفراد من المخاطر الاجتماعية: تهدف الحماية الاجتماعية إلى حماية كل أفراد المجتمع وتأمينهم ضد بعض الأخطار كالموت، المرض، حوادث العمل.
- ◀ تضمن تمتع الناس بالأمن الاجتماعي والاقتصادي الأساسي الذي يمكنهم من تنمية إمكاناتهم البشرية في العمل وضمن أسرهم وفي المجتمع عموما.
- ◀ تخفيف المخاطر الاجتماعية وتوسيع الفرص أمام الفقراء والمعرضين للخطر.

◀ مساعدة وتحفيز التنمية الاقتصادية وذلك من خلال المحافظة على القدرة الشرائية للأفراد.

ب- التعويضات التي يتقاضاها العامل جراء تعرضه للحادث:

إذا كان العامل أجير أو شبه أجير مهما كان نوع القطاع الذي يعمل فيه فعليه الاستفادة من تعويض عن حادث العمل الذي وقع ضحيته، بحيث يعتبر حادث العمل: "الحادث الذي انجر عنه ضرر جسدي شريطة أن يكون قد وقع بمكان مزاوله العمل وأثناء الفترة المحددة له، أو الواقع خلال المسافة التي قطعها ذهابا وإيابا إلى العمل بالمسار الرابط بين مكان إقامته ومكان العمل أو ما شابه كالمكان الذي يتردد عليه دائما لتناول الطعام أو أثناء مهمة العمل.

فيجب أن يتم التصريح بحادث العمل من قبل المصاب أو أحد ممثليه وذلك في ظرف 24 ساعة، وخلال 48 ساعة لدى هيئة الضمان الاجتماعي. (الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية CNAS)

أما في حال لم يبادر صاحب العمل بذلك فيمكن التصريح بالحادث الذي تعرض له المصاب في أجل مدته أربع سنوات ابتداء من يوم وقوع الحادث، ويجب أن يتضمن الملف مايلي:

◀ وثيقة التصريح بحادث العمل.

◀ شهادة طبية أولية. (المادة 13، القانون 13/83)

وبعد ذلك يتم النظر في الملف بحيث أنه عندما تتوفر لدى هيئة الضمان الاجتماعي عناصر الملف لا سيما التصريح بالحادث يجب عليها البث في الطابع المهني للحادث في ظرف 20 يوم وفي حالة ما إذا اعترضت هيئة الضمان الاجتماعي على الطابع المهني للحادث يجب عليها أن تشهر المصاب أو ذوي حقوقه بقرارها في ظرف 20 يوم اعتبارا من تاريخ ورود نبأ الحادث إلى عملها كيف ما تم بها ذلك وإذا لم يصدر عن مصالح الضمان

الاجتماعي الإعتراض المنصوص عليه يعتبر الطابع المهني ثابتاً من جانبها يسمح التشريع في مجال حوادث العمل الاستفادة من الاداءات التالية:

أداءات عينة: والتي تعوض بنسبة 100 % من التسعيرات التنظيمية (العلاج، الأجهزة الاصطناعية).

تعويضات يومية والموجهة لتعويض عدم تقاضي الراتب وتسدد بنسبة 100 % من الأجر المرجعي، ويتم تسديد التعويضات اليومية ابتداءً من اليوم الموالي للتوقف عن العمل ويتكفل صاحب العمل بتعويض اليوم الذي وقع فيه الحادث.

أما في حالة المصاب الذي يحدث له عجزاً دائماً عن العمل الحق في ربع (4/1) مبلغه حسب أجر المنصب المتوسط الذي يتقاضاه المصاب لمستخدم واحد أو عدة مستخدمين خلال إثني عشر شهراً (12) التي تسبق التوقف عن العمل نتيجة الحادث، والملاحظ أن المصاب لا يمكنه الاستفادة من مبلغ الربع إلا إذا تم تحديد نسبة العجز عن العمل، وهي تحدد من طرف الطبيب المستشار التابع للصندوق الضمان الاجتماعي وفقاً لجدول محدد وذلك بعد تلقيه شهادة تحدد نسبة العجز من طرف المؤمن له المصاب والمحركة من طرف طبيبه المعالج (المادة 04، 37، القانون 13/83)

أما في حالة وقوع حادث العمل المميت تدفع منحة الوفاة إلى ذوي الحقوق العامة ويقدر مبلغ منحة الوفاة بإثني عشر مرة (12x) مبلغ آخر شهري في المنصب ولا يجوز في أي حال من الأحوال أن يقل هذا المبلغ عن إثني عشرة (12) قيمة المبلغ الشهري للأجر الوطني الأدنى المضمون. (المادة 30، القانون 17/96)

5. وسائل الوقاية والأمن.

أ- وسائل الوقاية.

تعرف الوقاية بأنها مجموعة من الإجراءات المتخذة لمنع أو التخفيض من حوادث العمل والأمراض المهنية مع تقديم وسائل وقائية أو علاجية. (ياسين وآخرون، 1999: 201)

فنظام الوقاية من حوادث العمل فهو نظام يضم كل الإجراءات التي تتخذ لمنع أو تقليل حوادث العمل والأمراض المهنية، كما يقدم وسائل الوقاية ويوفر الظروف المناسبة للعمل. (عبد الوهاب، 1983، ص 231)

أما الوقاية الارغونومية فهي تهدف الى تكيف العمل للخصائص الفيزيولوجية للعامل، فهي متعلقة بتحفيض التعب الفيزيقي والنفسي للعامل باتباع الاجراءات التالية:

- ◀ تنظيم اوقات العمل.
- ◀ تنظيم ايقاع او وتيرة العمل.
- ◀ الاعداد الجيد لمركز العمل وتحسين محيط العمل.

أولاً: أسس نظام الوقاية.

إن لنظام الوقاية أسس تلعب دورا مهما في التقليل من وقوع حوادث العمل ومنع تكرارها ولا شك أن هذا النظام يقوم على أسس فردية وجماعية بحيث تزيد من رفع الوعي الوقائي لدى العمال وتساعد على الحفاظ على عناصر الإنتاج، وهي كالتالي:

1. أسس الوقاية الفردية:

تمثل معدات الوقاية الفردية أهم وسائل الوقاية التي تحمي العمال من إصابات وحوادث العمل المباشرة ومن بعض الأمراض والإصابات المهنية، حيث يستخدمها العامل وفقا لطبيعة عمله، ولتحقيق هدفها في منع الخطر عن العامل أو تخفيف من درجة التعرض،

يجب وملاءمتها للجسم وعدم تشكيّلها لمصدر إزعاج للعمال، كما تتطلب سهولة استعمالها وإدراك العامل لأهمية الاستعمال وديمومة الاستمرار خلال فترة العمل لتأمين الدور الوقائي في الحماية من الأخطار التي تحيط به، من بين هاته المعدات:

◀ الخوذة:

تستعمل واقيات الرأس (الخوذة) للوقاية من أخطار الأجسام الصلبة المتساقطة من الأعلى، حيث تتوفر واقيات الرأس تبعاً لاختلاف طبيعة العمل فمنها القبعات البلاستيكية الصلبة التي تستخدم في أعمال الصيانة والقبعات المصنوعة من الألومنيوم الخفيف أو طاقيات حفظ الشعر المصنوعة من القماش وكلها تتميز بحماية الرأس ووقايته من أخطار العمل.

◀ وقاية القدم:

تستخدم لهذا الغرض الأحذية الواقية، حيث تصمم لغرض حماية القدم من الأخطار التي يحتمل التعرض لها في محيط العمل ومنها:

- أحذية مصنوعة من الجلد المقوى أو أحذية ذات غطاء معدني، تحمي القدم من الاصطدام بالأجسام أو سقوطها.
- أحذية من المطاط، وتوصف أنها مرتفعة حيث تغطي الساق وتستخدم في أعمال الصناعات الكيميائية.
- أحذية مصنوعة من المواد المطاطية الصلبة من الأسفل لمنع الانزلاق.

◀ الأحزمة الواقية:

تستخدم لحماية الجسم من خطر السقوط خلال العمل على المرتفعات أو السقوف أو ما شابهها، ويجب أن تتوفر حواجز أو قضبان حماية عالية وقوية بشكل كاف لحماية العامل، وفي حالة عدم توفر تلك الحواجز الواقية بحسب طبيعة مكان العمل فال بد من

استخدام الأحزمة الواقية من السقوط لوقاية العمال من مخاطر السقوط لعمال البناء، وللعمال الذين تستدعي طبيعة عملهم الصعود إلى أماكن عالية. (بلمجاهد ومباركي، 2018: 220)

2. أسس الوقاية الجماعية:

من أهم معدات الحماية الجماعية معدات السقالات حيث يشترط بها أن تكون مصنوعة من مواد صلبة وجيدة وهيكل قوي ذات علو مناسب وأن يتم تركيبها من قبل فريق مختص، ومن الأمثلة عنها حزام الأمان وتوابعه، شبكات الوقاية أما بالنسبة للوقاية من خطر التعثر والانزلاق فيجب اتباع الإجراءات التالية:

- ◀ إزاحة العوامل التي تساهم في تعطيل الحركة.
- ◀ القضاء على العوامل التي قد تؤدي إلى تفاقم الضرر في حالة وقوع حادث.
- ◀ التأكد من تنظيم أماكن العمل وجعل التنقل لأداء الأنشطة والتحركات المحتملة أسهل مهما كانت طبيعتها.
- ◀ تثبيت أرضيات غير زلقة، توفير أحذية مناسبة.
- الحرص على توعية العمال الجدد بالمواقف الخطرة. (بلمجاهد ومباركي، 2018: 221)

الجدول رقم 01: يوضح معدات الوقاية ومادة صنعها والهدف من استعمالها والفئة التي تستعملها.

المصدر (الروسان، 2009: 99-100)

المعدات	مادة التصنيع	الهدف من الإستعمال	الفئة المستعملة
الفئة الأولى	القماش	الوقاية من الأوساخ	للاستعمال العام
	الجلود	الوقاية من الأطراف الحادة	لنقل المواد ذات الأطراف الحادة
	البلاستيك	الوقاية من الأطراف الحادة	صناعة الكيماويات
	الصوف والقطن	الوقاية من الجروح والخدش	الإنشاءات
	المطاط	الوقاية من الكهرباء والبيولوجية	عمال الكهرباء
	الإسبست أو الأمانيت	الوقاية من الحرارة	عمال الصهر واللاحام
	الجلود ذات النسيج الفولاذي	الوقاية من التأثيرات الميكانيكية	عمال تشكيل المعادن بالضغط
الفئة الثانية	القماش القطني	الوقاية من الاهتزازات	العاملون على الآلات الزجاجية
	البلاستيك الشفاف	حماية العينين من تطاير الغبار والأجسام الدقيقة الساخنة	صناعة الأخشاب
	البلاستيك المقاوم للحرارة والخدش	حماية العينين من تطاير الشرر والأجسام الدقيقة الساخنة	عمليات اللحام
	البلاستيك الشفاف	الوقاية من الريش المتطاير بسرعة بطيئة وأحجام صغيرة	عمليات الخراطة والجلخ
الفئة الثالثة	الينك المعدني والفولاذي	الوقاية من تطاير الأجسام المعدنية ذات الأحجام الكبيرة وبسرعة عالية	الصناعات المعدنية
	الفيرجلاس أو مواد معدنية عاكسة للحرارة	الحماية من الحرارة العالية والإشعاعات وطرطشة المواد المصهرة	اللحام والقطع الأكسي استلين وعمليات السكب والصهر

ب- وسائل الأمن والحماية.

يتعرض الإنسان لكثير من الأحداث لذا لابد أن تتخذ العديد من الاحتياطات لتجنبها أو التقليل من وقوعها، ومن أهم الوسائل العملية التي التجأ إليها الفرد، لوقاية نفسه والتخفيف من شدة الكوارث التي يعجز عن دفعها بمفرده في تقاسم نتائج الكوارث، ليتم توزيعها على عدد كبير من الأفراد، وبهذا انتقلت المسؤولية الفردية إلى المسؤولية الجماعية والمسؤولية الجماعية في التأمين تأخذ طرقاً متعددة، لاسيما وأهدافها ومنها الأمن الصناعي، فالأمن الصناعي يضم فرعين:

- الأمن الصناعي الذي يوفر وقاية الإنسان من أخطار وحوادث العمل.
- التأمينات الاجتماعية التي توفر للعاملين، حماية من الأخطاء الطبيعية أو المهنية أو الاقتصادية. (سلامة أمينة، 1999: 121)

أولاً: الأمن الصناعي.

هو الذي يوفر وقاية الأفراد من أخطار الحوادث والأمراض، ويمكن القول أن لمفهوم الأمن جانبين أولهما نفسي وثانيهما مادي، فالجانب النفسي يتمثل في الإحساس والشعور، وتلك من الملكات الكامنة في النفس البشرية، وقد يكون لها أثر في المحيط الخارجي، فإذا أحسن الفرد وشعر بالأمان، فإن ذلك ينعكس على تصرفاته الشخصية وعلاقاته بالآخرين، إضافة إلى ذلك فإن توفر هذا الجانب، من شأنه أن يدفع إلى التفكير في تطوير آليات الحياة بصورة أفضل، أما الجانب المادي فهو يُعنى بالمظاهر الخارجية للأمن، وهي تتمثل في الإجراءات التي تتخذها الجهات المعنية بالمؤسسة، اتقاء للأخطار التي تهدد الأمن والاستقرار، أو السير العادي للمؤسسة، وهذا الجانب لا يقل أهمية عن الجانب الأول إذ أن كلاهما يكمل الآخر. (سلامة، 2018: 125)

فالأمن ينحصر في جملة من الشروط الفنية والمواصفات التنظيمية المرتبطة بجو العمل، والتي تهدف إلى جعل مكان العمل أكثر أماناً، كما نجد أن بعض التعاريف تركز على أسباب الحوادث، فهي في مجملها تعود إلى عوامل تنظيمية فنية، في حين نجد أن بعض الدراسات أثبتت أن أسباب الحوادث، قد تعود إلى عوامل بشرية إنسانية، بعيدة كل البعد عن الأسباب التنظيمية. (سلامة، 2018: 126)

ثانياً: مهام الأمن الصناعي.

إذا كان الغرض من الأمن الصناعي هو تحقيق درجة ونسبة عالية من الوقاية والحماية للعاملين والممتلكات والإنتاج وسلامة المعدات وكذا سمعة المؤسسة وبأني تقييم مقياس وحجم فعالية هذه الخدمات ومدى نجاحها فيما لم يحدث بالدرجة الأولى وليس فيما حدث، ذلك لأن المهمة الأساسية للأمن هي مهمة وقائية، كما أن مهامهم تركز بالدرجة الأولى في تحديد وتحليل المخاطر الأمنية ومخاطر السلامة ومخاطر السقوط والاصابات، إضافة إلى وضع كل الترتيبات والإجراءات مع بعضها البعض.

ويلعب الأمن الصناعي دوراً كبيراً في الوقاية من حوادث العمل ومراعاة ظروف العامل النفسية والصحية، ويهدف كذلك إلى تحسين أساليب الإرشاد والتوجيه واختيار العمال المناسبين وتوفير التأمينات الصحية وخلق التوعية الوقائية عن طريق التكوين على الأمن والوقاية من الحوادث. (سلامة، 2018: 126).

خلاصة الفصل.

من خلال ما سبق في هذا الفصل الذي تطرقنا فيه إلى قطاع البناء، نستنتج أن لقطاع البناء أهمية كبيرة للنهوض بالإقتصاد الوطني وهذا من خلال بناء المنشآت والمؤسسات، إلا أنه يتأثر بنسبة الحوادث التي تصيب العمال في هذا القطاع التي تؤدي بحياتهم، مما ينعكس سلبا على مردودية العمل وقدرة باقي العمال على أداء وظائفهم على أكمل وجه، وعليه وجب الاهتمام أكثر بوسائل الوقاية من هاته الحوادث كالسقوط والإنزلاق وغيرها وكذا تشديد إجراءات الأمن والحماية زهما من خلال القيام بحملات توعوية بالمخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء قيامهم بعملهم، وتوفير المعدات والمستلزمات لمنع أو التقليل من حدة هاته الحوادث، وبالتالي زيادة الرضا الوظيفي وحس المسؤولية المنوطة عليهم والمخاطر المحدقة بهم.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

مما لا شك فيه أن البحث العلمي يعتمد على بعض التقنيات المنهجية، من أجل الحصول على المعلومات للإشكالية المطروحة و التي تساعد على الإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها ، ومن خلال تصورنا للإشكالية المطروحة و ما توفر لنا من معلومات حول موضوع الدراسة سوف نحاول في هذا الفصل استعراض التقنيات المنهجية التي استخدمت في الدراسة (الاستمارة، أساليب التحليل) و التعريف بمجال الدراسة من حيث المجال الجغرافي ، الزمني، والبشري الذي أجريت معه الدراسة.

1. المنهج المستخدم في الدراسة

من الواضح أن موضوعات العلوم الاجتماعية متعددة ومتنوعة، وهذا يستدعي استخدام طرق وأساليب تتناسب معها ، وعليه فإن اختيار المنهج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث المراد دراسته، ويعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والتفسيرات التي يثيرها موضوع البحث

لذا كان المنهج الوصفي هو الأنسب لموضوع الدراسة الذي يقوم على وصف الظاهرة المدروسة و يبحث عن أوصاف دقيقة لكل ما له علاقة بالظاهرة و عواملها، و كذا استخلاص النتائج، و يعود سبب اختيار هذا المنهج إلى طبيعة الموضوع أما الهدف من اختيار المنهج هو محاولة وصف و تحليل أسباب حوادث العمل ، لذا سنعتمد على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة ومن ثم استخلاص النتائج وتقييمها ، ثم الخروج بمجموعة من النتائج و التوصيات

2. حدود الدراسة

1.2 الحدود المكانية :

تم إجراء الدراسة على عينة من عمال قطاع البناء بمدينة الأغواط

2.2 الحدود الزمانية :

لقد بدأت هذه الدراسة مع مطلع شهر جانفي 2021 إلى غاية شهر جوان 2021.

3.2 الحدود البشرية:

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى الوقوف على حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء فإن حاولنا إستهداف عمال قطاع البناء(بناء, مساعد بناء) الذين تعرضوا لحادث عمل .

3. عينة الدراسة

عينة الدراسة هي مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية ولها أشكال مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث، وتستخدم لتسهيل البحث العلمي.

- كانت عينة الدراسة "عينة قصدية" بالتوجه إلى العمال الذين تعرضوا لحادث عمل كما تم الإستعانة بعينة كرة الثلج وصولاً إلى 30 مبحوث كعينة نهائية لدراستنا .

2.3 خصائص عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة في البحث الحالي بحيث تحقق الشرط التالي:

- أن يكون عامل بمجال البناء.

- أن يكون قد تعرض لحادث عمل.

و بعد توزيع الاستمارات على المبحوثين الذين وصل عددهم 40 مبحوثاً تم استرجاع 30 استمارة و ذلك لإمتناع البعض من المبحوثين عن الإجابة إضافة لإلغاء بعض الإستمارات الأخرى لعدم إكمال أو جدية الإجابات

4. أداة الدراسة :

الإستبيان:

استعملت الاستمارة في جمع البيانات الضرورية التي تخدم موضوع الدراسة الراهنة و ذلك بربط أسئلتها بإشكالية البحث، فهي تقنية مباشرة للبحث و التقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد و تسمح بإستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد تفسير للنتائج حيث تتكون أدوات الدراسة من ثلاثة محاور الأول خاص بالخصائص الشخصية و الثاني خاص بالتكوين في قطاع البناء يحتوي على 14 سؤال و الثالث خاص بالأمن

والوقاية و يحتوي على 9 أسئلة حيث تتماشى جميع هذه الأسئلة مع موضوع البحث و متغيراته

5. الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد جمع البيانات، تمّ فرزها وتفرغها في جداول قصد معالجتها إحصائياً باستعمال برنامج (Spss) المتضمن للعديد من الإجراءات الإحصائية الشائعة، وقد مكّنا البرنامج من تحليل بيانات الدراسة بالأدوات الإحصائية التالية:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- الجداول المركبة.

6. عرض و مناقشة النتائج :

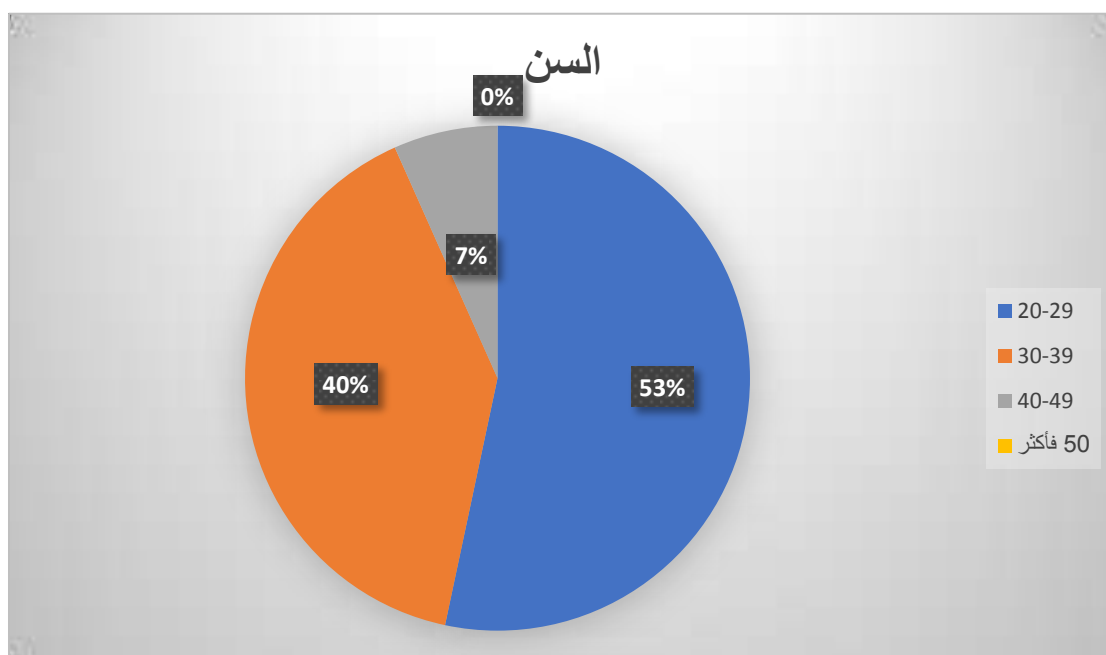
أولاً: خصائص العينة

سنحاول تحليل معطيات البيانات العامة للعينة المدروسة ،وذلك من خلال عرض النسب المئوية والتكرارات لتوزيع مفردات العينة ،وهذا وفقا للمتغيرات الموضوعة في هذه الدراسة.

الجدول رقم (02): توزيع العينة حسب السن

النسبة %	التكرار	السن
53,3	16	29-20
40,0	12	39-30
6,7	2	49-40
-	-	50 فأكثر
100,0	30	المجموع

الشكل رقم 01 توزيع أفراد العينة حسب السن



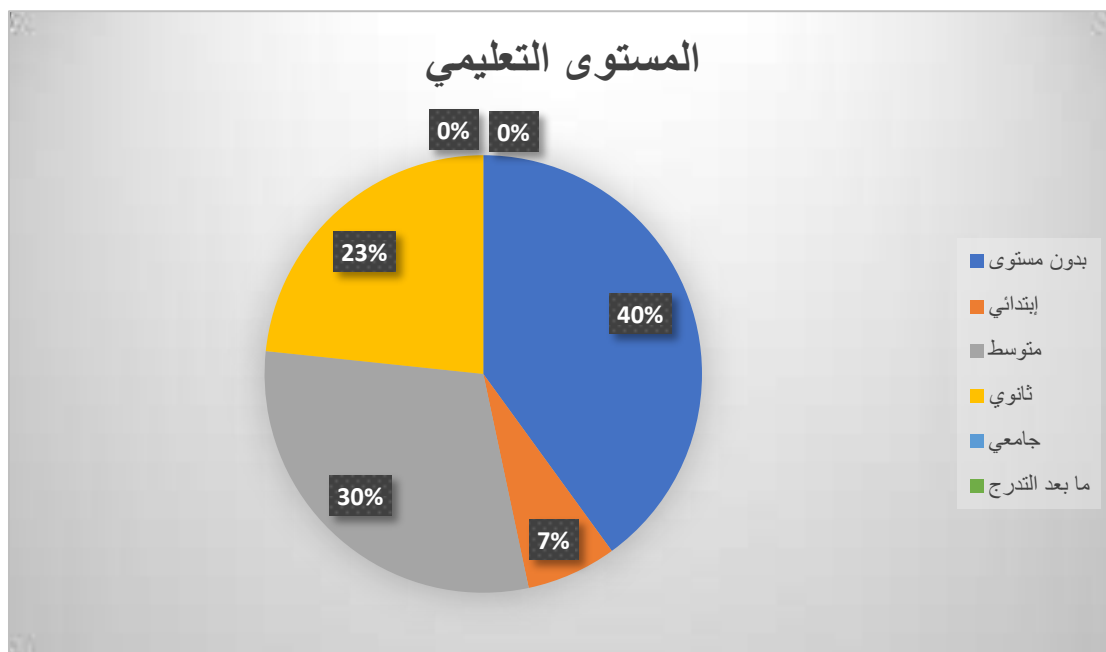
المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الشكل و الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم بين 20-29 سنة و ذلك حسب ما تمثله النسبة 53,3% كما مثله النسبة 40% فئة 30-39 سنة كما مثله نسبة 6,7% فئة 40-49 سنة و إنعقدة قيمة فئة 50 سنة فأكثر و ذلك لطبيعة العمل التي تتطلب جهد بدني كبير و الذي قد لا يتوفر عند هذه الفئة

الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
40,0	12	بدون مستوى
6,7	2	إبتدائي
30,0	9	متوسط
23,3	7	ثانوي
-	-	جامعي
-	-	ما بعد التدرج
100,0	30	المجموع

الشكل رقم 02 توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



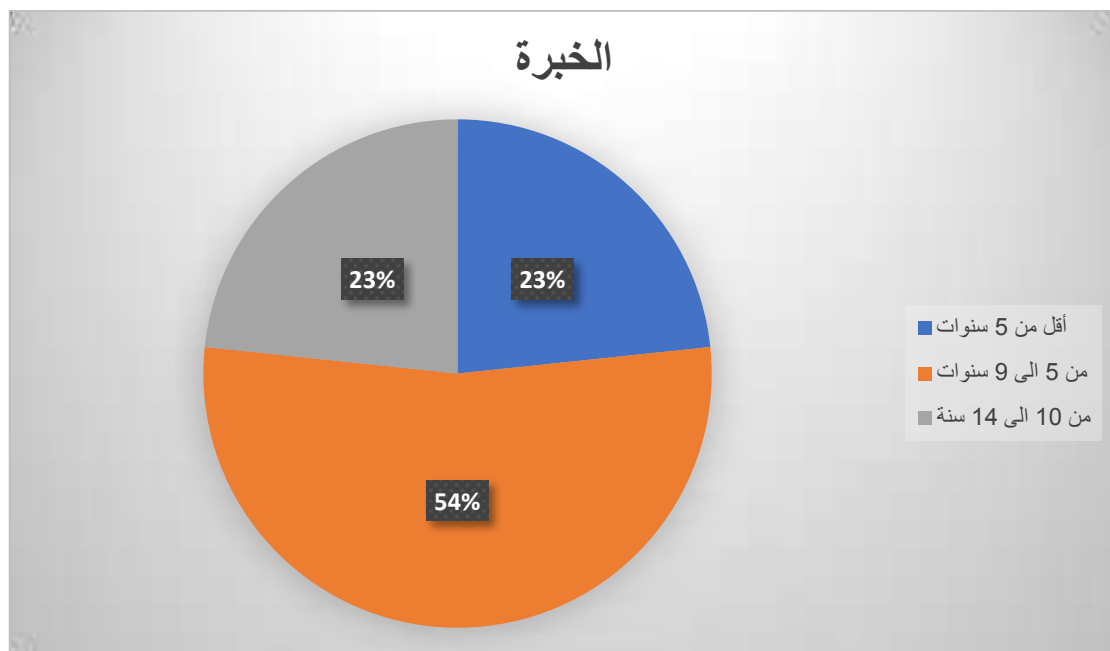
المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الشكل و الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة بدون مستوى دراسي و ذلك حسب ما تمثله النسبة 40% بينما مثلت النسبة 30% فئة مستوى المتوسط و مثلت نسبة 23% مستوى الثانوي بينما مثلت قيمة 07% فئة مستوى الابتدائي بينما إنعدمت نسبة فئتي جامعي و ما بعد التدرج و يعود ذلك للعديد من لأسباب منها عزوف طلبة الجامعة عن العمل في بعض الأعمال داخل ورشات البناء و كذا خصوصية ورشات البناء التي أجرينا بها الدراسة

الجدول رقم (04): توزيع العينة حسب المستوى الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	7	23,3
من 5 الى 9 سنوات	16	53,3
من 10 الى 14 سنوات	7	23,3
المجموع	30	100,0

الشكل رقم 03 توزيع أفراد العينة حسب المستوى الخبرة



المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل السابقين أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة تتراوح بين 5 و 9 سنوات و ذلك حسب ما تمثله النسبة 54% بينما مثلت نسبة 23% كل من فئة أقل من 5 سنوات و من 10 إلى 14 سنة و منه نستنتج أن جميع أفراد العينة لديهم رصيد معتبر من الخبرة في مجال العمل داخل ورشات البناء.

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (05): يوضح نوع المهنة و علاقته بنوع الضرر

الضرر المهنة	عاهة دائمة		ضرر مؤقت		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بناء	50,0%	9	50,0%	9	100,0%	18
مساعد بناء	50,0%	6	50,0%	6	100,0%	12
المجموع	50,0%	15	50,0%	15	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسب كانت متناصف أي أن نصف البنائين قد تعرضوا لحوادث خلفت لهم ضرر مؤقت بينما النصف الآخر قد تسببت لهم في عاهات دائمة و ذلك حسب ما تمثله النسب 50%

كما نلاحظ ان نصف مساعدي البنائين قد تعرضوا لحوادث خلفت لهم عاهات دائمة كما أصيب النصف الآخر بحوادث خلفت لهم ضرر مؤقت ، و منه نستنتج أن أفراد العينة باختلاف مهنتهم قد تعرضوا لحوادث مختلفة الخطورة.

الجدول رقم (06): يوضح الخبرة المهنية و علاقتها بالتكوين

التكوين الخبرة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 5	4	57,1%	3	42,9%	7	100,0%
من 5 الى 9	9	56,3%	7	43,8%	16	100,0%
من 10 الى 14	4	57,1%	3	42,9%	7	100,0%
15 سنة فأكثر	-	-	-	-	-	-
المجموع	17	56,7%	13	43,3%	30	100,0%

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب أفراد العينة بإختلاف سنوات خبرتهم يرون أن للتكوين دور في جعل العامل أكثر حرصا على تطبيق الإجراءات الوقائية و ذلك حسب ما تمثله النسب 57,1% , 56,3% , 57,1% من الجدول السابق

و منه نستنتج ان للتكوين آثار و فوائد منها جعل العامل أكثر يقظة و فطنة و إلترام فيما يخص تطبيق الإجراءات الوقائية

الجدول رقم (07): يوضح نوع المهنة و علاقته بالتكوين

المهنة	التكوين	نعم		لا		المجموع
		التكرار	النسبة المؤوية	التكرار	النسبة	
بناء	التكرار	14	77,8%	4	22,2%	18
	النسبة المؤوية	77,8%	22,2%	4	100,0%	18
مساعد بناء	التكرار	8	66,7%	4	33,3%	12
	النسبة المؤوية	66,7%	33,3%	4	100,0%	12
المجموع	التكرار	22	74,0%	8	26,0%	30
	النسبة المؤوية	74,0%	26,0%	8	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان أغلب أفراد العينة بإختلاف مهنتهم يرون أن التكوين في مجال العمل يحسن من مهارات العامل في التعامل مع مختلف الأدوات و الآلات وذلك حسب ما تمثله النسب 77,8% و 66,7% و 74,0% من الجدول السابق .

ومنه نستنتج ان التكوين يطور و يحسن من مهارات العامل في ما يخص التعامل مع مختلف الأدوات و الآلات.

الجدول رقم (08): يوضح نوع المهنة و علاقته بالتكوين في مجال العمل إذا ما كان له دور في إدراك

المخاطر

المهنة	دور التكوين		نعم		لا		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بناء	61,1%	11	38,9%	7	100,0%	18	100,0%	18
مساعد بناء	75,0%	9	25,0%	3	100,0%	12	100,0%	12
المجموع	66,7%	20	33,3%	10	100,0%	30	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة بإختلاف مهنتهم يرون بأن التكوين في مجال العمل يجعلك أكثر إدراكا للمخاطر المحتملة و ذلك حسب ما تمثله النسب 61,1% و 75,0% و 66,7% من الجدول السابق .

و منه نستنتج أن التكوين في مجال العمل يجعل العامل اكثر إدراكا للمخاطر المحتملة

الجدول رقم (09): يوضح نوع المهنة و علاقته بإمكانية تلقي تكوين في مجال العمل

المهنة	تلقي التكوين		نعم		لا		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بناء	100,0%	18	-	-	-	-	100,0%	18
مساعد بناء	100,0%	12	-	-	-	-	100,0%	12
المجموع	100,0%	30	-	-	-	-	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن جميع أفراد العينة بدون إستثناء قد تلقوا تكوين بإختلاف مهنتهم و ذلك حسب ما تمثله النسب 100% الموضحة في الجدول السابق بينما

إنعقدة نسبة من أجابوا ب "لا" و منه نستنتج أن عينة الدراسة قد تلقت تكوين في هذا المجال.

الجدول رقم (10): يوضح نوع المهنة و علاقته بنوع التكوين.

طبيعة التكوين المهنة	نظري		ميداني		معا		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بناء	27,8%	5	38,9%	7	33,3%	6	100,0%	18
مساعد بناء	33,3%	4	25,0%	3	41,7%	5	100,0%	12
المجموع	30,0%	9	33,3%	10	36,7%	11	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان نسبة 27,8% من البنائين قد تلقوا تكوين نظري بينما تلقت نسبة 38,9% تكوين ميداني كما تلقت نسبة 33,3% تكوين في الجانبين النظري والتطبيقي معا.

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان نسبة 33,3% من مساعدي البنائين قد تلقوا تكوين نظري بينما تلقت نسبة 25% تكوين ميداني كما تلقت نسبة 36,7% تكوين في الجانبين النظري والتطبيقي معا.

ومنه نستنتج ان جميع افراد العينة قد تلقوا تكوين إما في الجانب النظري أو التطبيقي أو في كلا الجانبين و هذا ما يتوافق مع نتائج السؤال الخاص بالخبرة.

عرض البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (11): يوضح علاقة الخبرة و إمكانية توفر مكان العمل أثناء الحادث على عون الوقاية

توفر عون الوقاية الخبرة	نعم		لا		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
نعم	15,4%	2	84,6%	11	100,0%	13
لا	47,1%	8	52,9%	9	100,0%	17
المجموع	33,3%	10	66,7%	20	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 15,4% من العمال تمثل العمال الذين يتوفر في مكان عملهم عون وقاية و أمن و يرون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من حوادث العمل بينما تمثل نسبة 84,6% العمال الذين لا يتوفر في مكان عملهم عون وقاية و أمن و يرون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من حوادث العمل.

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة 47,1% من العمال الذين يتوفر في مكان عملهم عون وقاية و أمن و لا يرون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من حوادث العمل بينما تمثل نسبة 52,9% العمال الذين لا يتوفر في مكان عملهم عون وقاية و أمن و لا يرون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من حوادث العمل .

نستنتج من خلال ما سبق انه توجد علاقة بين الإعتقاد بأن الخبرة تقلل من حوادث العمل و وجود عون وقاية و أمن حيث أنه عند وجود عون وقاية و أمن يقل الإعتقاد بتقليل الخبرة لحوادث العمل بينما عند عدم وجود عون الامن و الوقاية نلاحظ ارتفاع الإعتقاد بان الخبرة تقلل من حوادث العمل و منه توجد علاقة عكسية بين الوجود عون الأمن والوقاية والإتكال على عامل الخبرة للوقاية من حوادث العمل .

الجدول رقم (12): يوضح نوع المهنة و علاقته بإمكانية توفر وسائل أمن ووقاية في مكان العمل

توفر الوسائل المهنة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بناء	16	88,89%	2	11,11%	18	100,0%
مساعد بناء	11	91,67%	1	8,33%	12	100,0%
المجموع	72	90,00%	3	10,00%	30	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة بإختلاف المهن التي يشتغلونها يعتقدون بأن توفر وسائل الأمن والوقاية يقلل من حوادث العمل و ذلك حسب ما تمثله النسب 88,89% و 91,67% و هي نسب تمثل الأغلبية الساحقة و منه نستنتج أن لوسائل الأمن و الوقاية دور كبير في التقليل من حوادث العمل .

الجدول رقم (13): يوضح الخبرة المهنية و علاقته بإمكانية التكوين في مجال البناء و دوره في تقليل

حوادث العمل

التقليل الخبرة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	7	53,8%	6	46,2%	13	100,0%
لا	9	52,9%	8	47,1%	17	100,0%
المجموع	16	53,3%	14	46,7%	30	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 53,8% من العمال الذين يرون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من حوادث العمل يرون أن التكوين يقلل من حوادث العمل بينما ترى نسبة 46,2% أن الخبرة في مجال العمل تقلل من الحوادث العمل و أن التكوين في مجال البناء لا يقلل من حوادث العمل

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 52,9% من العمال الذين يرون بأن الخبرة في مجال العمل لا تقلل من حوادث العمل يرون أن التكوين يقلل من حوادث العمل بينما ترى نسبة 47,1% أن الخبرة في مجال العمل لا تقلل من الحوادث العمل و أن التكوين في مجال البناء لا يقلل من حوادث العمل

و منه نستنتج ان أفراد العينة يرون بأن المزيج بين الخبرة و التكوين يعتبر أحسن مزيج لجعل العامل أقل عرضة لحوادث العمل .

الجدول رقم (14): يوضح الخبرة و علاقتها بإمكانية الاستفادة من التكوين في مجال العمل

المجموع		لا		نعم		الاستفادة الخبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100,0%	13	61,5%	8	38,5%	5	نعم
100,0%	17	58,8%	10	41,2%	7	لا
100,0%	30	60,0%	18	40,0%	12	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 38,5% ممن يعتقدون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من الحوادث العمل قد أفادهم التكوين في مجال العمل بينما صرحت نسبة 61,5% بأن التكوين لم يعد عليهم بنفع في مجال العمل

بينما نلاحظ أن نسبة 41,2% ممن لا يعتقدون بأن الخبرة تقلل من حوادث العمل قد عاد عليهم التكوين بفائدة و نسبة 58,8% ممن لا يعتقدون بأن الخبرة تقلل من حوادث العمل لم يعد عليهم التكوين بفائدة في مجال عملهم

و منه نستنتج ان من يرون بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من حوادث العمل تكونت لديهم فكرة بأن التكوين لا يعود بفائدة على العامل

كما نستنتج أن من يرون بأن الخبرة ليست العامل الوحيد لتقليل حوادث العمل تكونت لديهم فكرة بأن التكوين بمجال العمل يعود بفائدة

الجدول رقم (14): يوضح نوع المهنة و علاقته بإمكانية ما إذا كان التكوين في مجال البناء يقلل من

حوادث العمل

التكوين المهنة	نعم		لا		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بناء	56,3%	9	43,8%	7	100,0%	16
مساعد بناء	64,3%	9	35,7%	5	100,0%	14
المجموع	60,0%	18	40,0%	12	100,0%	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة بإختلاف مهنتهم يرون أن التكوين في مجال البناء يقلل من حوادث العمل و ذلك حسب ما تمثله النسب 56,3%, 64,3% و منه نستنتج أن التكوين يلعب دورا مهما في التقليل من حوادث العمل

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات :

الاستنتاج الخاص بالفرضية الأولى :

نستخلص من خلال تحليل معطيات الفرضية الأولى أن

- أغلب أفراد العينة قد إستفادوا من تكوين كامل في الشقين الميداني و النظري معا و ذلك يدل على أهمية التكوين داخل ميدان العمل
- أغلب أفراد العينة يعتقدون بأن التكوين في مجال العمل يجعل العامل أكثر إدراكا للمخاطر المحتملة أي أكثر يقظة.
- توجد علاقة طردية بين مدة الخبرة و الإعتقاد بأن الخبرة في مجال العمل تقلل من الحوادث
- أغلب أفراد العينة يعتقدون بأن التكوين في مجال البناء يقلل من حوادث العمل
- و منه نستنتج أن أفراد العينة بإختلاف مهنتهم قد تعرضوا لحوادث مختلفة الخطورة.

- للتكوين آثار و فوائد منها جعل العامل أكثر يقظة و فطنة و إلتزام فيما يخص تطبيق الإجراءات الوقائية
- ان التكوين يطور و يحسن من مهارات العامل في ما يخص التعامل مع مختلف الأدوات و الآلات
- التكوين في مجال العمل يجعل العامل أكثر إدراكا للمخاطر المحتملة و منه نستنتج ان الفرضية الأولى محققة.
- الاستنتاج الخاص بالفرضية الثانية :
- نستخلص من خلال تحليل معطيات الفرضية الثانية أن
- توجد علاقة عكسية بين الوجود عون الأمن و الوقاية و الإلتكال على عامل الخبرة للوقاية من حوادث العمل.
- لوسائل الأمن و الوقاية دور كبير في التقليل من حوادث العمل.
- المزيج بين المهارات المكتسبة من الخبرة و التكوين يعتبر أحسن مزيج لجعل العامل أقل عرضة لحوادث العمل
- التكوين يلعب دورا مهما في التقليل من حوادث العمل
- للدورات التكوينية دور فعال في التقليل من أخطاء العمل
- محتوى الدورات التكوينية يلعب دورا هاما في فعاليتها و بالتالي تجنب الحوادث
- أداء العمال في ما يخص الوقاية من حوادث العمل مرتبط إرتباطا شديدا بالدورات التكوينية
- التكوين يعتبر مكملا لوسائل الوقاية داخل ميدان العمل.
- التكوين في مجال البناء يقلل من حوادث العمل و ذلك نظرا للمهارات و المعارف التي يكتسبها العامل أثناء التكوين و التي تجنبه الحوادث و تحول دون وقوعه فيها.
- و منه نستنتج أن الفرضية الثانية محققة.

الْحَاتِمَةُ

سمحت هذه الدراسة بالتعرف على أحد الأسباب الحقيقية والمؤدية لوقوع العامل في حوادث مهنية ومدى علاقتها بالتكوين .

بما أن موضوع حوادث العمل وما يحتويه من عوامل مادية وإنسانية تجعل العامل يتورط في حوادث قد تتجر عنها إصابات جروح أو كسور أو عاهات مؤقتة أو مستديمة أو حتى وفاة في بعض الأحيان بمعنى أن العوامل المادية والإنسانية تسهم في إصابة العامل بحوادث مهنية مما يقلل من مردوديته في العمل أو يتسبب في خسارة منصبه إما بتغييره إلى عمل ذو مستوى أقل أو إلى عمل لا يتناسب مع قدراته العقلية والجسمية و منه تكبيد المؤسسة خسائر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ومن ناحية أخرى فإن المؤسسة و الشركات تسعى جاهدة لتوفير كل الوسائل الوقائية للعامل كالحوذات، النظارات، الأحذية، القفازات، الألبسة الخاصة بالعمل كما توفر مجموعة من الدورات التكوينية الوقائية تتناسب مع طبيعة العمل وذلك لحمايته ولو بشكل نسبي من حوادث العمل

كما تعتبر ظاهرة حوادث العمل من المواضيع جد المعقدة لأنها تمس بالدرجة الأولى العنصر البشري في العملية الإنتاجية الذي يصعب تعويضه بنفس الكفاءة و في أسرع الأوقات لذلك وجب صيانتة و حمايته من الحوادث و ذلك بإستخدام العديد من الطرق الوقائية و التركيز على التكوين و بهذا يمكننا التقليل بشكل كبير من هذه الحوادث و ليس القضاء عليها لأن القضاء عليها أمر شبه مستحيل

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب

- أحمد صقر عاشور، (1979). "إدارة القوى العاملة"، الطبعة الثانية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
- عبد الرحمان العيسوي، (1965)، علم النفس والإنتاج، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
- عبد الرحمان العيسوي، (1978)، سيكولوجية العمل والعمال، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- عبد الفتاح دويدار، (2003)، أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عمر وصفي عقيلي، (2005)، إدارة الموارد البشرية - بعد استراتيجي -، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان الأردن.
- أشرف محمد عبد الغني، (2001)، علم النفس الصناعي -أسسه وتطبيقاته-، الكتب الجامعي الإسكندرية، مصر.
- السيد رمضان، 1984، حوادث الصناعة والأمن الصناعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية -مصر.
- محمد زيب العقيلة، 2004، الإدارة الحديثة للسلامة المهنية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الغفار حنفي، 2002، السلوك التنظيمي إدارة الموارد البشرية، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- عباس محمود عوض، العمل في ضوء علم النفس، دار القاهرة، سنة 1971
- ناصر منصور الروسان، رزان ابراهيم أبوصالح وآخرون، الأمن الصناعي والسلامة المهنية، ط2، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009

قائمة المصادر و المراجع

- ياسين حمدي وآخرون.(1999). "علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق". الطبعة الأولى. دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- عبد الوهاب علي محمد (1983). التدريب والتطوير، مدخل علمي لفعالية الأفراد والمنظمات، معهد الإدارة العامة الرياض، السعودية
- محمد عبد السميع (1973)، الأمن الصناعي عرض تحليلي لمفهومه ونشاطه، مطبعة القاهرة للنشر، مصر.
- مهدي حسن زوليف، (2003)، إدارة الأفراد، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
- يوسف جحيم وآخرون، (2006)، إدارة الموارد البشرية، مدخل إستراتيجي متكامل، الوراق للنشر، عمان.
- حمداوي وسيلة (2004)، إدارة الموارد البشرية ، ديوان المطبوعات الجامعية، قالمة، ب ط.
- العايب رابح (2005)، مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم، منشورات جامعة منتوري قسنطينة.

2-الرسائل الجامعية

- سلامة أمينة، (2017)، الثقافة الأمنية ودورها في التقليل من حوادث العمل داخل المؤسسة الصناعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر.
- موسى ذرذاري، مساهمة برامج السلامة المهنية في الحد من حوادث العمل، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة وهران، 2016/2015.

3-المجلات

- أحمد ناجي (1981)، حوادث العمل، مجلة العمل العربي، العدد 21.
- أحمد بكاي ومحمد السعيد سعيداني (2017)، واقع المحاسبة في قطاع البناء والأشغال العمومية، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17.

- يحي بوخنوفة، الرقابة على إجراءات الصحة والسلامة ودورها في الوقاية من الاخطار المهنية، مجلة الدراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد: 02، العدد: 14، 2020.
- محمد أحمد الجيزاوي، دور الاستراتيجية في إدارة الأزمات في قطاع البناء والتشييد -دراسة ميدانية على قطاع البناء والتشييد السعودي-، مجلة الاستراتيجية والتنمية، العدد 05، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، 2018.
- خيرة بلمجاهد وبوحفص مباركي، الكشف عن العوامل المسببة لحوادث السقوط في قطاع البناء وإجراءات الوقاية منها، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 09، العدد 01، 2018
- 4-القوانين والمراسيم :
 - القانون 13/83، المؤرخ في 21 رمضان 1403 الموافق ل 2 يوليو 1983 يتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية.
 - الأمر رقم 17/96 المؤرخ في 21 صفر 1417 الموافق ل 7 يوليو 1996 الجريدة الرسمية، العدد 47.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية



في إطار إنجاز مذكرة الماستر في علم النفس العمل و التنظيم و التي تحمل عنوان "حوادث العمل لدى عمال قطاع البناء" ، أضع بين يديك أخي العامل هذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من العبارات التي نحتاج منك الإجابة عنها، وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب علما ان نتائج هذا الإستبيان ستستعمل لأغراض علمية بحتة.

• البيانات الشخصية:

1- السن :

☐ 20 - 29 ☐ 30 - 39 ☐ 40 - 50 فأكثر ☐

2- المؤهل العلمي:

☐ إبتدائي ☐ بدون ☐
☐ متوسط ☐ ما بع ☐ ج
☐ ثانوي
☐ جامعي

3- الأقدمية في العمل :

☐ - أقل من 5 سنوات
☐ - من 5 الى 9 سنوات
☐ - من 10 الى 14 سنوات
☐ - 15 سنة فأكثر

قائمة الملاحق

• محور خاص بحادثة العمل :

4- أثناء تعرضك للحادث ماهي المهنة التي كنت تشغلها :

بناء ☐ عد بناء أخرى ☐ لها : ☐

5- هل الحادث خلف لك : عاهة دائمة ☐ مؤقت ☐

6- إذا كنت قد تعرضت لإصابة مؤقتة هل عاودت الرجوع مرة أخرى لنفس العمل بعد التعافي : نعم

لا ☐ ☐

محور خاص بالتكوين في قطاع البناء:

7- هل تلقيت تكوين في مجال عملك : نعم ☐ لا ☐

8- في حالة الإجابة بنعم، هل شمل التكوين على:

تكوين نظري ☐ في ☐ معا ☐

9- في حالة تلقيك تكوين في مجال البناء كم كانت مدة التكوين ؟

10- في حالة عدم تلقيك أي تكوين كيف إكتسبت هاته المهنة؟

.....

11- حسب رأيك هل يجعلك التكوين أكثر حرصا على تطبيق الإجراءات الوقائية ؟ نعم ☐ لا ☐

12 - حسب رأيك هل التكوين في مجال عملك يحسن من مهاراتك في التعامل مع مختلف الأدوات و

الآلات؟ نعم لا ☐ ☐

13- في إعتقادك هل التكوين في مجال العمل يجعلك أكثر إدراكا للمخاطر المحتملة ؟

نعم لا ☐ ☐

14- هل يساعد التكوين في مجال البناء على الإبتعاد عن السلوكات السيئة والخطيرة ؟

قائمة الملاحق

☐☐

نعم لا

15- هل الخبرة في مجال العمل تقلل من الحوادث العمل ؟

☐☐

نعم لا

16- في رأيك هل التكوين في مجال البناء يقلل من حوادث العمل ؟

☐☐

نعم لا

17- هل تعتقد أن الحصول على تكوين في مجال البناء أمر ضروري ومهم ؟

☐☐

نعم لا

18- هل أفادك التكوين في مجال عملك ؟

☐☐

نعم لا

• محور خاص بالأمن والوقاية:

19- هل يتوفر في أماكن عملك وسائل أمن ووقاية ؟

☐☐

نعم لا

20 - هل يتوفر مكان العمل أثناء تعرضك للحدث على عون وقاية وأمن ؟

☐☐

نعم لا

21- ماهي أهم وسائل السلامة التي تتوفر في مكان العمل ؟

.....

22- ما هي وسائل الوقاية التي ترى أنها ضرورية في عملك؟

.....

23- في إعتقادك هل توفر وسائل الأمن والوقاية يقلل من حوادث العمل ؟

قائمة الملاحق

نعم لا

☐☐

24- ما هو سبب تعرضك لحادث العمل؟

.....

25- هل ترى أن غياب التكوين ووسائل الوقاية سبب في وقوع حوادث العمل ؟

نعم لا

☐☐

26- ماهي العوامل الأخرى التي ترى أنها سبب في وقوع حوادث العمل؟

.....

27- ما هي مخلفات الحادث الذي تعرضت له؟

.....

28- في رأيك هل تتناقص حوادث العمل بعد المشاركة في الدورات التكوينية ؟

نعم لا

☐☐